الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمن ميرة- بجاية-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

خصائص الجملة الاسمية في النحو العربي المعاصر. دراسة وصفية تحليلية.

ديوان(سجل أنا عربي) "لمحمود درويش" أنموذجا

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصّص: علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

- شهيناز مناصرية

- طاوس لوعيلاش

إشراف الأستاذ(ة):

- ربيحة وزّان

السنة الجامعية: 2016/2015

إهداء

إلى نبع الحنان الذي لا ينضب، إلى من علمتني كيف أحب ولا أكره وأعطي ولا أبخل إلى من تفوق الوصف والدتي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى من تمنى وسعي فأعطاني كل ما عنده ما لم يكن عنده حتى لا يغدو طلب العلم حلما والمياه به سعيا، إلى من أفنى عمره حتى يصنع مني قلما والدي الغالي أطال الله في عمره

إلى شعاع النور أختي الحبيبة المنونة التي حملتني على كفوف الراحة وأعانتني على تجاوز المحن أختي الوحيدة فيروز، وإلى زوجها لمين وطبعا الكتكوت سيف الدين

إلى إخوتي الأعزّاء خالد وسليمان وزوجته فاطمة وكتكوتهما ياسر وأخي فارس

إلى أعزّ إنسان على قلبي الذي دعمني في كل شيء أقوم به

إلى أفراد عائلتي الأعزّاء كبيرا وصغيرا

وإلى أصدقائي دون استثناء

وطبعا إلى من شاركتني في هذا العمل صديقتي طاوس.

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي وعملي

شهيناز

اهداء

إلى من فتحت لي أحضانها الدافئة إلى من زرعت في قلبي الحنان والحب إلى من علمتني معنى الحياة والصبر والأمل إلى من تعجز الكلمات التعبير عنها أمي الغالية رحمها الله.

إلى من رباني وعلمني وإلى من حرم نفسه أشياء وأهداني إياها إلى من علمني الجد والاجتهاد أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى أخواتي الغاليات نعيمة، ليلى، صورية، غانية، سامية، حياة، شملة، وأزواجهن وأولادهن.

إلى أخي الصغير محمد أمين وأخي الكبير وابنه الغالي أمير.

إلى من حملني على أكف الراحة وأعانني على تجاوز المحن وإلى من اختاره الله لي شريكا وجعل بيننا ،مودة ورحمة نصفي الثاني الذي سأواصل معه درب حياتي بإذن الله خطيبي شريف حفظه الله

إلى من تقاسمنا معا هذا العمل المتواضع زميلتي شهيناز.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي وفكري.

طارس

شكر وعرفان

نتقدم بحربون احترام وتقدير لأستاذتنا المحترمة ربيحة وزّان التي كانت لنا خير مرشد في هذه المذكرة بتوجيهاتها السديدة وارشاداتها وصبرها معنا، ونشكرها على المعرفة التي قدمتها لنا ونتمنى أن يجعلها الله ذخرا لأهل العلم والمعرفة.

إلى جميع الأساتذة الذين أشرفوا على تكويننا طيلة مشوارنا الدراسي، ونخص بالذكر الأستاذ لعريش عبد الرحمن والأستاذ شمون أرزقي اللذان كانا انا نعم المرشدين و الموجهين.

مقدمة

مقدمة:

تعد الجملة الاسمية من المباحث اللغوية التي شغلت فكر النحويين قديما وحديثا، فدرسوها وألفوا فيها مؤلفات كما أخذوا بالإسناد بطرفيه، فتعرضوا لذكره في مصنفات ليبينوا أهميته ضمن النسيج اللغوي، وباعتبار أن الجملة الاسمية هي أحد نوعي الجملة، وهي القطب المقابل للجملة الفعلية، لهذا السبب ظل بحثها عند النحويين القدامى والمحدثين يدور في فلك الجملة بشكل عام، ولم نحضا من قبلهم بدراسة مستقلة، في حين أن البلاغيين اهتموا بدراستها، لأنّها عندهم تفيد ظربا من التوكيد، آتيا دلالتها على الثبوت والاستمرار والديمومة.

ونظرا لأهمية الجملة الاسمية في الدرس النحوي، وتعدد الآراء والأقوال في مفهومها وبنائها، فقد أقدمنا على دراستها في هذه المذكرة تحت **عنوان "خصائص الجملة الاسمية في الشعر العربي المعاصر ديوان سجل أنا عربي لمحمود درويش ـ أنموذجا .**

ـ وقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى الاجابة على بعض الاشكاليات التي تبلورت في أذهاننا فيما يتعلق بخصائص الجملة الاسمية على النحو التالي:

1_ ماهي خصائص الجملة الاسمية في الشعر العربي المعاصر في شعر محمود درويش بالتحديد، وهل يمكن تعميم هذه الخصائص على الشعر المعاصر بصفة عامة؟

2_ ما المقصود بالجملة الاسمية؟ ماهيتها؟

3_ ماهي عناصرها ؟ وأنواعها؟

4_ ماهي أهم أنماط الجملة الاسمية؟

وكان من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع جملة من الدوافع منها:

_ قلة البحوث التطبيقية التي أجريت في مجال الجملة الاسمية.

_ تناول موضوع الجملة الاسمية من مختلف الجوانب: ماهيتها، أنواعها، أركانها.

_ التعرف أكثر على خصائص الجملة الاسمية.

_ معرفة المسند والمسند إليه ومواضيع حذف وتقديم كل منهما.

_ معرفة خصائص الجملة الاسمية في الشعر العربي المعاصر.

وقد اعتمدنا في دراستنا لهذا لهذا الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي، كونه المناسب لدراسة الظواهر اللغوية وتحليلها، حيث وصفنا ماهية الجملة الاسمية وأنواعها في الجانب النظري وقمنا بتحليل خصائص الجملة الاسمية في الجانب التطبيقي، و هذا الأخير يعتمد بشكل كبير في الدراسات الحديثة، ولأن طبيعة الأسئلة والموضوع فرض علينا هذا المنهج.

ولإجراء هذه الدراسة قسمنا بحثنا إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة، فقد تناولنا في الفصل الأول ماهية الجملة الاسمية، عرضنا فيه تعريف الجملة الاسمية لغة واصطلاحا، عناصر الجملة الاسمية، وأحكام كل من المبتدأ والخبر، وأنواع الجملة الاسمية وأنماطها.

أما في الفصل الثاني فقد تطرقنا إلى دراسة خصائص الجملة الاسمية في الشعر العربي المعاصر_ ديوان سجل أنا عربي_ لمحمود درويش، وقد تمحورت هذه الدراسة في أربعة

عناصر هي: السيرة العلمية والعملية لمحمود درويش ثم القراءة السطحية لقصيدة سجل أنا عربي، ثم انتقلنا إلى دراسة الخصائص النحوية و الدلالية للجملة الاسمية في قصيدة سجل أنا عربي.

وختمنا عملنا بخاتمة تضمنت مجمل النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية.

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المراجع التي أعانتنا كثيرا نذكر منها: كتاب سيبويه (الكتاب)، "أحمد الهاشمي" (القواعد الأساسية للغة العربية)، "محمود أحمد نحلة" (مدخل إلى دراسة الجملة العربية)، "علي أبو المكارم"(الجملة الاسمية) .

ومن خلال بحثنا أدركنا أن المشوار والموضوع كان صعبا ولم يكن سهلا كما نتوقعه، فقد واجهتنا بعض العراقيل التي اعترضت طريقنا منذ بداية اختيارنا لموضوعنا، والمتعلقة خاصة بنقص المادة العلمية والدراسات التطبيقية المنجزة في هذا الميدان وكذلك ضيق الوقت المحدد لإنجاز المذكرة.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر والتقدير للأستاذة المشرفة "ربيحة وزان"، التي ساعدتنا في هذا البحث بتوجيهاتها وإرشاداتها.

مدخل

مدخل

تتقسم الجملة العربية عند النحاة الى قسمين: اسمية و فعلية ، وهناك من أضاف الظرفية وجملة جواب الشرط، في حين اعتبر المخزومي"الجملة الظرفية منبثقة عن الاسمية"[1] ومن خلال هذا شاعت في كتب النحو مصطلحات عديدة عبرت غن معنى واحد، وقد اختلطت هذه المصطلحات وتداخلت، غير أن أشهرها و اكثرها استعمالا على الاطلاق هو مصطلح "الجملة" فقد طغي هذا المصطلح على المصطلحات الاخرى "الكلام" و"المؤلف" وهي مصطلحات متقاربة في المعنى غير أن كل واحد منها يختص بدلالة معينة إذ لا تعد دراسة الجملة من اهم فروع علم اللغة مما جعل كثيرا من الباحثين يعنون بها قديما و حديثا فكثرت دراستها و تعددت مناهجها، واتخذت سبلا شتى في التحليل.

1- تعريف الجملة:

1-1: لغة:

الجملة عند **ابن منظور** ت(711هـ) في معجم لسان العرب "**الجملة واحدة الجمل، و الجملة جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة و اجمل له الحساب كذلك، و الجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب و غيره، و حساب الجمل بتشديد الميم، الحرف المقطعة على أبجد و قال بعضهم هو حساب الجمل بالتخفيف**" [2] .

[1] _ مهدي المخزومي، في النحو العربي، نقد وتوجيه، ط2، منشورات الرائد العربي، بيروت: 1986م، ص25.

[2] _ ابن منظور، تهذيب لسان العرب، تح عبد أعلي مهنا، ط1،ج1،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان: 1993م،مادة (جمل)،ص 205 .

ـ و في "**مختار الصحاح**" للرازي ت(760هـ) جاء قوله"**الجملة واحدة الجمل و أجمل الحساب ردّه إلي الجملة**"[1].

. أمّا عند ابن فارس ت(395 هـ) في معجم مقاييس اللغة، الجملة هي في قوله " **الجيم والميم والاّم أصلان : أحدهما تجمع و عظم الخلق، والآخر حسن فالأول قولك أجملت الشيء و هذه جملة الشيء و أجمليه : حصّلته** "[2].

. وورد في "معجم اللغة العربية المعاصرة": "و الجملة [مفردة]: جمع جملات و جمل : جماعة كل شيء سعر/ تاجر جملة، كان من جملة أصحابها جملة الأجرة المستحقة." و نُزل عليه القرآن جملة واحدةً". متجمّعا دفعة واحدة لا منجما متفرقا " أخذ الشيء جملة : متجمعا لا متفرقا . بائع جملة: من يبيع البضائع متجمعة لا متفرقة عكسه بائع بالقطاعي. بالجملة / على الجملة: إجمالا بصورة موجزة جملة الأمر/ جملة القول: بخلاصة و إيجاز شديد، جملة الصالحين: جماعة الأولياء جملة وتفصيلا بصورة شاملة ومفصّلة. من جملتها : من مجموعها ، من بينها " [3]

و الذي يمعن النظر في المعني اللغوي للجملة في كل ما ورد، يدرك أنه لا يخرج عن كونها تدل على جمع الأشياء عن تفرقتها، بالإضافة إلى أنّها تطلق على جماعة كل شيء.

---

[1] _ محمد أبو بكر بن عبد القادر الرازي مختار الصحاح، قاموس عربي ـ عربي، ط1، دار الفكر العربي، بيروت: 1997م، مادة(جمل)،ص55.

[2] _ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح وضبط عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، مج1،باب(ج.م وما يثليهما)، ص481.

[3] _ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1 مج 1، عالم الكتب: 2008م،مادة (الجمل)، ص399.

1 .2. اصطلاحا:

1. 2. 1 الجملة عند القدامى

الجملة عند سيبويه ت(180هـ): أمّا عن اهتمامه بالجملة دون تسميتها من حيث مدلولها وتحديد صورها و علاقة أجزائها ، فواضح في الكتاب كل الوضوح، وأدنى تصفّح للكتاب يرينا ذلك الاهتمام بجلاء، فقد بين في كتابه أنّ الجملة المفيدة ما أفادت فائدة تامة يحسُن السكوت عليها، قال:" لو قلت: فيها عبد الله، حسن السكوت وكان كلاما مستقيما، كما حسن واستغنى في قولك: هذا عبد الله"[1].

كما ذكر أنّ كل جملة تشتمل على ثلاثة أجزاء: المسند والمسند إليه والإسناد وبين أن المسند والمسند إليه هما العنصران الأساسيان في الجملة، و أنّهما "**مالا يُغْنى واحدُ منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدًّا**"[2]. ثم ذكر صور الجملة تتحدد بالمسند والمسند إليه، وهي لا تخرج عن المبتدأ والخبر والفعل والفاعل أي: لا تخرج عن كون الجملة اسمية أو فعلية[3].يقول: "فمن ذلك الاسم المبتدأ أو المبني عليه وهو قولك: عبد الله أخوك و هذا أخوك، ومثل ذلك قولك: يذهب زيدُ، فلابدّ للفعل من لاسم كما لم يكن للاسم الأوّل بدٌ من الآخر في الابتداء"[4].

---

[1] _ سيبويه، الكتاب، تح وشرح عبد السلام محمد هارون، ط3، ج2، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة: 1988م، ص 11.

[2] _ المصدر نفسه، ج1، ص23.

[3] _ محمد حماسة عبد اللطيف، ينظر، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة: 2001م، ص24.

[4] _ ينظر، سيبويه، الكتاب، ج1، ص23.

ومن خلال هذا التعريف يتضح أنه يشترط في الجملة أن يحسن السكوت عليها، فالإسناد عندهيستلزم تركيبا و العناصر المركبة إثنان، كلٌّ منهما الآخر، ولا مناص حينئذ للمتكلم من الوفاء في نتاجه اللغوي بهما حتى يتحقق ما يتغيّاه هذا التركيب من فوائد و يبدو من كلامه أنّ الجملة عنده قسمان: اسمية و فعلية: والاسمية ما بدئت باسم نحو: عبد الله أخوك، والفعلية ما بدئت بفعل نحو: ذهب عبد الله.

فالكلام إذَا يمثل التحقق الفعلي للغة من خلال وحدات دنيا تمثلها الجمل إذا أردنا أن نصل إلى معرفة ذلك النظام اللغوي الكامن في ذهننا أصحاب اللغة فإنه ينبغي أن ندرس الحدث الكلامي الذي يتحقق من خلاله ذلك النظام.

ودراستنا للحدث الكلامي تكون من خلال الوحدات الدنيا تتحقق من خلالها ذلك الحدث والتي تمثلها الجمل ولذلك ينبغي أن نفرق بين اللغة بوصفها نظاما والكلام بوصفه الأداء الفعلي الذي يعبّر عن ذلك النظام[1].

. يعرّف إبراهيم أنيس الجملة بقوله:" إنّ الجملة في أقصر صورها هي أقل قدرة من الكلام يفيد السامع معني مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر مثلا: فإذا

[1]_عبد الرحمن أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي، مؤسسة الصباح، القاهرة، ص125.

سأل القاضي أحد المتهمين قائلا من معك وقت ارتكاب الجريمة؟ فأجاب: زيد فقط، نطق هدا المتهم بكلام مفيد في أقصر صورة"[1].

بمعني أن الجملة قد تساوي الكلام أو تكون أقل منه على أن تحقق الفائدة للسامع سواء كان هذا التركيبـمكوّن من كلمة أو أكثر من كلمة، فإبراهيم أنيس يري أن أقصر صورة في الجملة تستطيع أن تحدد المعني و ليس شرط طرفي الإسناد.

. أمّا عند مصطفي الغلاييني "**الجملة قول مؤلف من مسند و مسند إليه فهي المركب الإسنادي شيء واحد**"[2] مثل: "جاء الحق و زهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقا" الإسراء 81 .نستنتج من هذا القول أن الجملة تتكوّن من مسند ومسند إليه مثل الفعل والفاعل أو المبتدأ والخبر، كما يطلق أيضا على الجملة المركب الإسنادي فهو بمثابة المسند والمسند إليه.

. للجملة في اللغة العربية ركنان أساسيان يربط بينهما علاقة معنوية وهي الإسناد فالخبر يسند إلى المبتدأ، والفعل يسند إلى الفاعل أو نائب الفاعل وعلى هذا فالفعل والخبر مسند والمبتدأ أو الفاعل أو نائب الفاعل مسند إليه، ونتيجة إلى هذه النظرة في بناء الجمل

[1] _ إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ط6، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة: 1988م ، ص276. 277.

[2] _ مصطفي الغلاييني، جامع الدروس العربية، تعليق وتصحيح ومراجعة إسماعيل العقباوي، دار الكتب العلمية، بيروت: 2007، ص212. 213

نجد أن النحاة قسّموا الجملة إلى قسمين هما: جملة اسمية وجملة فعلية وزاد بعضهم الجملة الشرطية والجملة الظرفية

إذا فالنحويون القدامى قسّموا الجملة بحسب الشكل على قسمين جملة اسمية وهو ما ابتدأ باسم، وجملة فعلية وهو ما ابتدأ بالفعل وما دونهما من الجمل جعلوها منضوية تحت هاذين القسمين، إما جملة اسمية أوجملة فعلية كالجملة الشرطية التي جعلوها ضمن الجملة الفعلية والجملة الظرفية تحت الجملة الاسمية وتبعهم في ذلك عدد من النحاة المحدثين.

. هكذا نالت قضية الجملة في النحو العربي . قديما وحديثا. اهتمام الدارسين لأنها أساس اللغة العربية ومحورها، فهي البناء واللبنة الأساسية التي بها يستقيم الكلام وهي من المصطلحات التي اختلف النحاة قديما وحديثا في حدّها، فليس هناك حدّ متفق عليه بين النحاة للجملة، وإنّما نجد كثيرا من التعريفات في الدراسات النحوية و النحو العربي، وحال هذا المصطلح كحال سائر المصطلحات في عدم وجود تعريف متفق عليه لاختلاف توجهات النحاة وافكارهم ومناهجهم في تحديد مفهوم الجملة.

الفصل الأول

الفصل الأوّل : ماهية الجملة الاسمية

1- مفهوم الجملة الاسمية

2- عناصر الجملة الاسمية

3- أنواع الجملة الاسمية

الجملة هي الأساس الذي تقوم عليه الدراسة النحوية، وهي الوحدة التي يتألف منها كل كلام ,كما أنها المركب الذي يحمل في ثناياه فكرة تامة وهي الوسيلة التي يعبر بها المتكلم عما في نفسه من أفكار، فهي وسيلة نقل هذه الأفكار إلى الناس فكل كلام ليس إلا مجموعة من الجمل المفيدة ، والجملة المفيدة في اللغة العربية على نوعين هما : جملة اسمية وجملة فعلية ولكل نوع ركنان أساسيان لا يمكن الاستغناء عنهما ولا يتم معنى الجملة إلا بهما.

1. مفهوم الجملة الاسمية:

هي الجملة البسيطة التي تحتوي على ركني الإسناد وحدهما دون عناصر إضافية تكون قيدا الاسناد او موسعة لأحد العناصر وهي المبدوءة باسم بدءا أصيلا أي التقديم والتأخير في ركنيها لا يخرجان الجملة الاسمية بالمبتدأ والخبر فأطلقوا لفظ المبتدأ على المسند إليه وأطلقوا لفظ الخبر على المسند.[1]

والاسناد هو الرابط المعنوي الذي يربط جزأي الجملة الاسمية المسند والمسند إليه وقد فطن النحويون القدامى إلى القانون اللغوي فيرى سيبويه ت أن المسند والمسند إليه هما "ما لا يغني واحد منهما عن الأخر ولا يجد المتكلم منه بدا، فمن ذلك الاسم المبتدأ أو المبني عليه، وهو قولك عبد الله أخوك وهذا أخوك.[2] أي سيبويه يرى أن لابد للاسم الأول

[1] _ علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ط1، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة: 2007 م، ص 22 .

[2] _ سيبويه، الكتاب،ج1، ص 23 .

(المبتدأ)من الثاني, أو الآخر على حسب تعبيره (الخبر) ولها ثلاثة أنماط في حالة الترتيب المعتاد لركني الاسناد :

1 . اسم + اسم, مثل : زيد رجل .

2 . اسم + وصف, مثل : زيد قائم .

3 . اسم + جار ومجرور أو ظرف مثل: زيد غي البيت . زيد أمام البيت[1].

فالجملة الاسمية هي المؤلفة من[2]:

- مبتدأ وخبر مثل الأسئلة سهلة
- أو حرف مشبه بالفعل واسمه وخبره مثل إن التسامح فضيلة.
- أو لا النافية للجنس واسمها وخبرها مثل لا تفريط في حقوق الأمة .
- أو أحد الأحرف المشبهة بليس واسمه وخبره مثل ان هذا وقت التسلية

الجملة الاسمية ظاهرة شائعة في اللغات الهندية الأوروبية وفي اللغات السامية جميعا والجمل في الفصيلة الأولى يرتبط المسند والمسند إليه برابطة اسنادية لفظية,وفي الفصيلة

[1] _ محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،1988،ص 91. 92.

[2] _ محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، طبعة جديدة منقحة، المكتبة العصرية صيدا. بيروت: 2009م، ص671.

الثانية تخلو تلك الجمل من الفعل والرابطة الاسنادية[1].

على ان النحاة العرب القدامى اعتادوا في تحديد الجملة بصدرها ومرادهم بصدر الجملة المسند والمسند إليه ولا عبرة بما تقدم عليهما[2].

ولقد ذهب النحاة إلى أن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة أو ما قاربها من النكرات بحيث يقول ابن المبرد: "وأما المبتدأ فلا يكون معرفة أو ما قارب المعرفة من النكرات"[3]. فالأصل في المبتدأ أن يكون معرفة مرفوعا ولا يقع نكرة إذا لا معنى لأن تتحدث عن مجهول مثل (رجل عالم), لكن النكرة إذا أفادت جاز الابتداء بها، كأن تقول عن رجل معروف (رجل عندك عالم) وكان تقول عندي مال.

وقد يأتي المبتدأ نكرة و ذلك في أحوال مخصوصة يكون فيها قريبا من المعرفة ويفيد مع الخبر معنى مفيد مفهوم, وذلك في المواضيع الأتية :

- إذا سبقت باستفهام : أ إله مع الله – أ مال يضيع في محرم

- إذا سبقت برب : رب أخ لم تلده أمك

- إذا سبقت بنفي : ما نجاح يحققه التمني .

---

[1]_محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، ص89.

[2]_ المرجع نفسه، ص90

[3]_ أبو العباس للمبرد، المقتضب، تح محمد عبد الخالق عظيمة، ط1، ج4، الناشر وزارة الأوقاف . القاهرة: 1994م، ص127.

– إذا وصفت : ضيف كريم في دارنا , رجل مسلم خير من مشرك .

– إذا تقدمها خبرها وكان شبه جملة :في الدار ضيف – في الغار ضبع – في المدينة جامعة .

يشترط في المبتدأ أن يكون معرفة لأنه محكوم عليه والحكم على المعرفة يفيد السامع شيئا أما الحكم على نكرة فهو لا يفدينا.

المسند إليه سابق في الترتيب على المسند وهذا هو الأصل فيما يرى النحاة يقول سبويه: "فالمبتدأ كل اسم أبتدئ ليبني عليه كلام الابتداء لا يكون إلا بمبني عليه , فالمبتدأ الأول و المبني ما بعده عليه"[1] ، إذن يجب أن يكون المبتدأ معرفة أو ما قارب المعرفة من النكرات و أن يكون المسند إليه في المرتبة الأولى من حيث الرتبة, لكننا نجد التقديم والتأخير في الجملة الاسمية وذلك بتقديم المسند على المسند إليه وذلك بغرض بلاغي أو الاهتمام بالمتقدم، ويرى ابراهيم أنيس " أن الترتيب بيت المسند والمسند إليه حين يكون كل واحد منهما معرفة لا يعدو أن يكون أمر أسلوب أذا لا يكاد المعني أحدهما أو تقديمه"[2].

ويعرف مهدي المخزومي الجملة الاسمية بقوله : "هي التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت، أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا ثابتا غير متجدد او بعبارة أوضح

[1] _سيبويه، الكتاب، ج2، ص126.

[2] _ ابراهيم أنيس، أسرار اللغة، ط3، ملتزمة الطبع والنشر مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة: 1978م، ص307.

هي التي يكون فيها المسند اسما."[1]

وعلى الرغم مما قد يبدو للباحث أول وهلة من يسر وسهولة في تحديد مفهوم الجملة الاسمية عند النحاة، إلا أن ذلك لا يتأتى له كما يظن , وذلك يرجع إلى النحاة القدامى كانوا يكتفون بالتمثيل للأبواب النحوية أكثر من اهتمامهم بالتعريفات والحدود. وإن وجدت بعض التعريفات للجملة الاسمية فهي غير جامعة ولا مانعة إضافة إلى أن دراستهم للجملة عموما لم تكن دراسة مقصودة , بل تناولوها تناولا عرضيا , ويشبرون إليها حين يعرضون للخبر جملة والنعت جملة والحال جملة , وجملة الصبة وجملة الشرط والجزاء[2]

ويذهب البعض الى أنه إذا كان المسند فعلا فالجملة فعلية ولا تكون اسمية إلا إذا كان المسند والمسند إليه اسمين[3]

فالجملة الاسمية تتشكل في أبسط صورها من مبتدأ وخبر كقولنا : زيد منطلق والمبتدأ هو الذي يشكل موضوع الحديث حيث إن وظيفة المبتدأ تداولية لأنها مرتبطة بالسياق الخارجي والداخلي وتحديدها لا يتم إلا في ضوء فهم الوضع الإتصالي بين المتكلم والمتلقي هذا هو السياق الخارجي , أما من حيث السياق الداخلي فمجرد النطق بزيد سيفهم المتلقي أنني أتكلم عن زيد معين أعرفه أنا أو يعرفه هو أيضا

[1] _ مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص42.

[2] _ رشاد أحمد عبد الغني، نظام الجملة الاسمية في شعر عبد الله البردوني، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة: 2008. 2009م، ص25.26.

[3] _ فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط2،دار الفكر: 2007م، ص109.

2. عناصر الجملة الاسمية:

2. 1. المبتدأ:

يعرفه ابن جني (ت 312 هـ) المبتدأ ما جردته من عوامل الأسماء ومن الأفعال والحروف، وكان القصد فيه أن تجعله أولا لثان مبتدأ به دون الفعل يكون ثانيه خبره , ولا يستغني واحد منهما عن صاحبه، وهما مرفوعان أبدا , فالمبتدأ رفع بالابتداء، والخبر رفع بهما، نحو قولك : الله ربنا ومحمد نبينا , والمبتدأ لا يكون كلاما تاما إلا بخبره، وهو معرض لما يعمل في الأسماء .[1] وقريب منه ما ذكره الزبيدي (ت 379هـ) اذكر في الواضح أنك : إذ ابتدأت باسم لتخبر عنه ولم توقع عليه عاملا فأرفع الاسم بالابتداء، فإن اخبرت عنه بشيء من أسمائه أو نعوته فأرفعه، لأنه خبر الابتداء"[2] .

ويقول لابن مالك(ت 672هـ) في تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: "المبتدأ ما عدم حقيقة أو حكما عاملا لفظيا من مخبر عنه، أو وصف رافع ما انفصل واغنى"[3]، ويعرفه ابن جني: " كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية ... وهو مرفوع بالابتداء "[4] .

وبهذا فإن المبتدأ يأتي دائما مرفوع يبتدأ به الكلام كقولنا: محمد مبتسم، الطالب مجتهد، أحمد كريم .

---

[1]_ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحين الفتلي، ج 1، مؤسسة الرسالة، ص 58.

[2]_ الزبيدي الواضح في العربية، تح: عبد الكريم خليفة، ط 1، دار جليس الزمان، عمان: 2011م، ص 33

[3]_ ابن مالك تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، 1988، ص44

[4]_ ابن جني، اللمع في العربية، تح: سميع أبو المغلي، دار مجدلاوي للنشر عمان:1988، ص 29

أحكام المبتدأ:

من أحكام المبتدأ نذكر الاسمية والرفع، وتعيين الدلالة، وسنخص كل حكم منها بشيء من البيان:

أولا: الاسمية :لا يكون المبتدأ اسما حقيقيا أو حكما صريحا أو مؤولا، ظاهرا أو ضميرا مشتقا أو جامدا، فلا يكون فعلا ولا حرفا[1].

مثل: أنت نشيط، الضمير أنت ضمير منفصل في محل رفع، ومثل: لوحة المسجد، لوحة خبر للمبتدأ محذوف تقديره هذه.

ثانيا: الرفع:

حق المبتدأ أن يكون مرفوعا دائما، ومن ثم إذا جاء غير مرفوع لفظا، بسبب دخول حرف جر زائدة أو شبهه وجب أن يكون مرفوعا محلا[2]

مثل: زيد قائم، المسلمون منتصرون، الطالبان نشيطان .

[1]_علي أبو المكارم، المدخل إلى دراسة النحو العربي، ج1، دار الغريب، 2007 ، ص 186.
[2]_علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص 31

ثالثا: تعيين الدلالة:

يقتضي الاسناد إلى المبتدأ . أي نسبة الحكم إليه . أن يكون أمرا معينا معروفا بين المتكلم أو الكاتب و المتلقي، وذلك إنه أذا كان مجهولا ولا يجيزون وقوعه نكرة إلا بموسوغ من الموسوغات التي تدور كلها حول تحقق الافادة من التعبير بالنكرة[1].

ومن هنا نستخلص أن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لا نكرة لأنه المتحدث عنه والنكرة مجهولة والحكم على المجهول لا يفيد، غير أن المبتدأ يأتي في بعض الحالات نكرة يكون فيها قريبا من المعرفة.

2.2. الخبر:

يعرفه ابن السراج (ت 312 هـ): الاسم الذي هو خبر المبتدأ الذي يستفيده السامع ويصير به المبتدأ كلاما، وبالخبر يقع التصديق والتكذيب، ألا ترى أنك إذا قلت: عبد الله جالس فإنما الصدق والكذب وقع في جلوس عبد الله، لأن الفائدة في جلوس عبد الله، وإنما ذكرت عبد الله لتسند إليه جالسا[2]. ولعل تعريف الخبر هنا أقل إثارة للخلاف من تعريف المبتدأ، فالخبر عند النحاة:" ذلك الجزء الذي تحدث به مع المبتدأ الفائدة المتحصلة بالإسناد، شريطة أن لا يكون المبتدأ وصفا مشتقا مكتفيا بمرفوعه، ولا يكون الخبر إلا مسندا، وبهذا التحديد أيضا نستبعد ما يكمل

[1] _ علي أبو المكارم، المرجع السابق، ص24

[2] _ المرجع نفسه، ص37.

الفائدة مما يصطلح عليه بالفضلة أيضا كالوصف والظرف ونحوهما من مكملات الجملة[1].هو المسند إلى المبتدأ المخبر به عنه، الذي حصلت به الفائدة مع المبتدأ غير الوصف، الخبر يخبرعن حال المبتدأ أو به تتم الفائدة، مثل: الشمس مشرقة .

. أحكام الخبر:

يرى النحاة أن أهم أحكام الخبر هي : الرفع و الافادة والاسناد إلى المبتدأ وسنخص كلا منهما ببيان :

أوّلا: الرفع: الأصل في الخبر أن يكون مرفوعا محلا، وقد اختلف النحاة في عامل الرفع فيه، ويمكن أن نميز في هذا المجال أقوال هي :

أ . إن عامل الرفع في الخبر هو الابتداء، وهو اتجاه جمهور البصريين، وقد استدلوا على ذلك: بأن الابتداء يستلزم مبتدأ وهو يستلزم خبرا، فالابتداء معنى يتناولهما معا لا واحدا[2].

ب . إن عامل الرفع في الخبر هو المبتدأ ، وهو مذهب سيبويه والكوفيين ، يقول سيبويه : وأما الذي بنى عليه شيء هو فإن المبنى عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء[3] ، وقد ضعف ابن يعيش هذا الرأي لأن المبتدأ اسم كما أن الخبر اسم ، وليس احدهما بأولى من صاحبه في العمل فيه ، لأن كل واحد منهما يقتضي صاحبه .

---

[1]_ ابن السراج، الأصول في النحو، ص 63.

[2]_ ينظر : ابن يعيش، شرح المفصل، ج1، ادارة الطباعة المنيرية مصر، ص35.

[3]_ سيبويه، الكتاب، ج2، ص168.

ج . وذهب بعض النحاة إلى أن العامل في الخبر ليس الابتداء وحده كما ذكر ذلك الأخفش ومن معه البصريين , وليس المبتدأ وحده عند وجود المبتدأ وإن لم يكن للمبتدأ أثر في العمل[1].

ثانيا: الإفادة:

الخبر مناط الفائدة، ومعنى هذا أنه لابد أن يضيف ما من شأنه أن يكون مجهولا، لأن القصد من الكلام إعلام السامع ما يتحمل أن يجهله ، إذ لو كان الخبر معلوما ، لكان ذكره من قبيل تحصيل الحاصل وهكذا يكون الأصل فيه التنكير[2]

والأصل في الخبر أن يكون نكر ة لأن الاخبار بالمعرفة لا يفيد، ويأتي معرفة إذا حصلت به الفائدة مثل كقولنا : محمد فاضل، الله ربنا، محمد نبينا .

ثالثا : الإسناد إلى المبتدأ :

الخبر مسند إلى المبتدأ أي محكوم به عليه، ويقتضي ذلك صلاحيته في ذاته وبصيغة للإسناده إليه، وترتبط صلاحية الخبر الذاتية للإسناد بالمعنى الذي ينبغي أن يكزن صالحا للإخبارية به عن المبتدأ، فنحو : الحق باطل . الظلام نور. العقل جنون، وأما صلاحية الخبر

[1] _ علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص39.

[2] _ ابن يعيش ، شرح المفصل، ج1، ص 85.

الذاتية للإسناد بالمعنى الذي ينبغي أن يكزن صالحا للإخبارية به عن المبتدأ، فنحو : الحق باطل . الظلام نور. العقل جنون، وأما صلاحية الخبر بصيغة فمردها إلى اللفظ الذي يجب أن يكون موائما للمبتدأ، ومنسقا معه، ومتطابقا وإياه سواء من حيث العدد، أو من حيث النوع على نحو ما سنفصل في أنواع الخبر[1]. فالخبر مسند إلى المبتدأ أي هو كل ما تضمن حكما مسندا إلى اسم تقدم عليه أو نأخر عنه، ويكون واجب الذكر ما لم يدل عليه دليل، فالقران مخبر عنه محكوم عليه ونور مخبر به محكوم به وهذه العلاقة تسمى علاقة اسناد .

[1] _ علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص41.

أنواع المبتدأ :المبتدأ ثلاثة أنواع:

صريح مثل: التلميذ مجتهد

ضمير منفصل: أنا مجتهد.

مصدر مؤول مثل: قوله تعالى: "وأن تصوموا خير لكم " والتقدير صيامكم خير لكم .

حذف المبتدأ :

المبتدأ هو الركن الأساس في الجملة، ولكن رغم ذلك يمكن حذفه منها،و هو مع حذفه مقدر موجود في الذهن، فهو يحذف جوازا أو وجوبا ومن مواضع الحذف نذكر مايلي :

أ . الحذف الجائز:

قد يحذف المبتدأ وذلك إذا كان في الكلام دليل على المحذوف، فإذا قال لك قائل: كيف أنت قلت "صالح" وحذفت "أنا" وهو المبتدأ[1]

ب . الحذف وجوبا: قد يحذف المبتدأ وجوبا في خمسة مواضع :

1. إذا كان خبر المبتدأ مخصوص نعم وبئس مؤخر عنهما، نحو: "نعم الفاتح صلاح الدين"، "وبئس الخلق خلف الوعد"[2] ، "نعم الفاتح هو صلاح الدين" "وبئس الخلق هو خلف الوعد"

[1]_ابن جني، اللمع في العربية، ص32.

[2]_ينظر، أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة، دار الكتب العلمية، دط، ص 131.132.

2. المبتدأ الذي خبره في الأصل نعت، ثم ترك أصله وصار خبرا، بيان هذا أن بعض الكلمات تكون نعتا خاصا بالمدح. نحو: "ذهبت إلى الصديق الأديب" أو الذم نحو: "ابتعدت عن الرجل السفيه"، أو الترحم نحو: "ترفق بالضعيف البائس، "فكلمة "الأديب" و "السفيه" و "البائس". نعت مفرد مجرور لأنه تابع للمنعوت في حركة الاعراب التي هي الجر في الأمثلة السابقة وقد يسمى نعتا مقطوعا أو منقطعا [1] ، والتقدير ذهبت إلى الصديق "هو الأديب"، وابتعدت عن الرجل "هو السفيه"، وترفق بالضعيف "هو البائس"

3 . الاسم المرفوع بعد لا سيما ، مثل :

أحب الشعراء، لا سيما شوقي، بإعراب شوقي خبر للمبتدأ المحذوف وجوبا تقديره "هو"[2]

4 . إذا كان خبر المبتدأ مرفوعا نائب ما ناب الفعل. نحو "صبر جميل" أي صبري صبر جميل[3]

5 . إذا كان جواب القسم سد مسد المبتدأ[4] مثل: "في ذمتي لأفعلن" أي "في ذمتي يمين"

ونستخلص مما سبق أنه هناك قاعدة هامة تحكم ظاهرة الحذف والذكر في النحو العربي هي

---

[1]_ عباس حسن، النحو الوافي، ط 3، ج 1، دار المعارف مصر، 510 . 111.

[2]_ المرجع نفسه، ص 512 .

[3]_ المرجع نفسه، ص 132.

[4]_ المرجع نفسه، ص 132.

متى دل على المحذوف دليل أمكن حذفه, ويمكن بهذا حذف المبتدأ إذا دل عليه دليل في الجملة إذ لا يتم معناها إلا به.

أنواع الخبر: يأتي الخبر إمّا مفردا أو جملة.

أ-المفرد: يأتي الخبر مفردا على ضربين يكون متحملا للضمير أو حالا منه فالذي يتحمل الضمير ما كان مشتقا من الفعل، نحو: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة باسم الفاعل، وما كان نحو ذلك من الصفات قولك: زيد ضارب، عمرو مضروب ... ففي كل واحدة من هذه ضمير مرفوع بأنه فاعل[1].

أما القسم الثاني مالا تحمل ضمير، وذلك إذا كان الخبر اسم محضا غير مشتقا على نحو : زيد أخوك[2].

ب- الجملة: يقول ابن الحاجب في كتاب الكافية: "ومفردا أو جملة يأتي الخبر أو ظرفا أو ما به يجر"[3]. فإفراد الخبر هو الأصل نحو: زيد قائم ويكون أيضا جملة، و ظرفا، وجار ومجرور، نحو زيد قام أبوه و خالد خلفك و الحمد لله[4]. نستنتج من خلال ما سبق أن الخبر ثلاثة،

---

[1] _ ابن يعيش، شرح مفصّل، ج1، ص87.

[2] _ المرجع نفسه، ج1، ص88.

[3] _ ابن مالك، شرح الكفاية الشافية، تح: محمد معوض عادل أحمد عبد الله، ط1، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان: 2006م. ص143.

[4] _ المرجع نفسه، ص144.

حذف الخبر: قد يحذف الخبر جوازا أو وجوبا .

الحذف الجائز: يحذف الخبر، وذلك إذا كان في الكلام دلالة على المحذوف، فإن قال لك القائل من عندك ؟ قلت زيد أي زيد عندي، فحذف عندي وهو الخبر[1]

الحذف الواجب: يحذف الخبر، إذا كان في الكلام دلالة على المحذوف، إلا دواع لأن فيها وجوبا وذلك في أربعة مواضع:

أولا: "إذا كان المبتدأ مصدرا مضافا إلى معمولها وكان اسم تفضيل مضافا إلى مصدر صريح أو مؤول وقع بعدها حال سد مسد الخبر نحو: أكثر سفر سليم ماشيا، أي إذا كان ماشيا"[2].

ثانيا: إذا كان المبتدأ صريحا في القسم نحو: " أيمن الله لأنصرن المظلوم " أي أيمن الله يميني[3].

ثالثا: "أن يقع الخبر كونا عاما " والمبتدأ بعد "لولا الامتناعية". قبل المبتدأ إما إذ لم يتحقق أحد الشرطين أو هما معا، تغير الحكم[4].

---

[1]_ابن جنّي، اللمع في العربية، ص32.

[2]- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص131.

[3]_المرجع نفسه، ص132.

[4]_عبّاس حسن، النحو الوافي، ج1، ص519

التقديم والتأخير:

الأصل أن يتقدم المبتدأ على الخبر لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ لكن يجوز تقديم الخبر. ويلتزم تقديم الخبر لأسباب هي:[1]

. أن يكون تقديمه مسوغا لابتداء بالنكرة, نحو: عندي درهم

. أن يعود على الخبر ضمير من المبتدأ في نحو: في الدار ساكنه، أي يجب تقديم الخبر إن عاد عليه ضمير من الشيء الذي يخبر بالخبر عنه.

. أن يكون مستوجبا للصدر نحو: أين علمته وكيف زيد، فإن الاستفهام له صدر الكلام.

[1]_المرادي ابن أم قاسم، توضيح المقاصد والمسالك، تح: عبد الرحمن علي سليمان، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة: 2001م، ص485.

أنواع الجملة الاسمية :

أوّلا: بحسب التراكيب:

1. الجملة الاسمية البسيطة:

هي ما تضمنت عملية اسنادية واحدة [1]، وتتكون من ركنين أساسين هما: المبتدأ والخبر، ترتبط بينهما علاقة الاسناد، حيث يكون اتصاف المسند إليه (المبتدأ) بالمسند (الخبر) ثابتا في غالب الأحيان[2]، إلا في حالة كون المسند اسم فاعل أو اسم مفعول أو غيرهما فإنها تعمل معنى التجديد عند ابن يعيش (643 هـ)، وهي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقل بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر[3].

ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الجملة الاسمية البسيطة هي التي لا يضاف إليها ركني الاسناد فيها عنصر لغوي أخر نحو: "العلم نور " ما تضمنت عملية اسنادية واحدة تتكون من مبتدأ وخبر، مسند إليه أو مسند.

ولما كانت الجملة البسيطة هي الوحدة الكلامية الصغرى، فإنها تتضمن في نظام سياقها التركيبي عملية اسنادية واحدة، مع إمكان ادخالها في تركيب أوسع و أكثر تعقيدا، حسب

---

[1]_ حورية سرداني، الجملة بنيتها وأسلوبها ودلالتها في سورة آل عمران، رسالة ماجستر، جامعة الحاج لخضر باتنة: 2003 . 2004 ، ص73.

[2]_ السكاكي، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد الهنداوي، ط1، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت: 2000م،ص218.

[3]_ ابراهيم أنيس، من أسرار اللغة ،ص 276 . 277.

مقتضيات السياق ومتطلبات المقال[1].

وقال سيبويه: هذا باب الابتداء، فالمبتدأ كل اسم ابتدئ ليبني عليه الكلام والمبتدأ والمبنى عليه رفع، فالابتداء لا يكون إلا بمبني عليه، فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه، فهو مسند ومسند إليه[2] وأكد هذا المفهوم بقوله: "واعلم أن المبتدأ لابد له من أن يكون المبني عليه شيئا هوهو، أو يكون في مكان أو زمان، وهذه الثلاثة يذكر كل واحد منهما يبتدأ به"[3].

ومن هنا يمكن تعريف الجملة الاسمية البسيطة بأنها تركيب لغوي يتكون من مسند إليه ومسند، في أصغر صورة لهما، يفيدان فائدة يحسن السكوت عليها.

ويفهم من كلام سيبويه أن الجملة الاسمية في نظام ترتيبها الطبيعي تنقسم من حيث صيغة الخبر إلى قسمين رئيسين هما :

القسم الأول : المبتدأ مع الخبر المفرد، وهو ما عبر عنه سيبويه بقوله :

" أن يكون المبني عليه أي الخبر شيئا هوهو"[4]

القسم الثاني: المبتدأ مع الخبر شبه جملة وهو ما عبر عنه بقوله: أو يكون في مكان أو زمان.

---

[1]_) سيبويه، الكتاب، ج1، ص186.

[2]_ المرجع نفسه، ج2، ص126.

[3]_ المرجع نفسه ،ص127.

[4]_ المرجع نفسه، ص127.

أنماطها :

ترد الجملة الاسمية البسيطة على نمطين أساسين وكل نمط يتفرع إلى عدة صور منها:

النمط الأول: (المبتدأ معرفة + الخبر معرفة)

مما يجعل نظام الترتيب بين أجزاء هذا النمط نظاما اجباريا، يجب فيه تقديم المبتدأ وتأخير الخبر عند جمهور النحاة اذ يقول ابن مالك :

"**فلو كان المبتدأ والخبر معرفتين وجب تقديم المبتدأ لأنه لا يتميز إلا بذلك** " [1]

ويقول ابن هاشم (761 هـ)"**المعرفة المتأخرة يجب كونها الخبر على الصحيح**"[2]

ويزيد ابن يعيش الأمر ايضاحا وتعليلا بقوله :**وإذا كان الخبر معرفة كالمبتدأ لم يجز تقديم الخبر، لأنه مما يشكل ويلبس، اذا كان الخبر واحد منهما لا يجوز أن يكون خبرا ومخبرا عنه، فأيهما قدمت كان المبتدأ**"[3].

مثل: زيد منطلق . زيد مبتدأ (علم) معرف

منطلق: خبر معرف بالألف واللام، أيضا: زيد صديقي، ولكل في هذا المثال أو النمط أقوال هي:

1 . سيبويه : إن الأعم الخبر اذا أصدقاء غيره وقول أخر أنه يكون بحسب المخاطب، فإن

[1]_ رشاد أحمد عبد الغني، نظام الجملة الاسمية في شعر البردوني، ص 38.

[2]_ المرجع نفسه، ص39.

[3]_ابن يعيش، شرح مفصّل،ج1، ص98

علم منه أنه في علم أحد الأمرين أو يسأله عن أحدهما بقوله : من القادم؟ فقيل في جوابه زيد فالمجهول الخبر[1] ، وقد ورد في هذا النمط ثلاثة صور يرجع سبب اختلافهما إلى نوع المعرفة.

الصورة الأولى: المبتدأ علم + الخبر مضاف إلى المعرفة.

قال تعالى: "الله نور السماوات والأرض" . سورة النور 35 .

فالمبتدأ هنا لفظ الجلالة (الله) والخبر مضاف إلى معرفة نور السموات والأرض.

وقال الجرجاني: " **من فروق الخبر الفرق بين الاثبات إذ كان بالاسم وبيانه أن موضع الاسم على أن يثبت به المعني الشيء من غير أن يقتضي تجدده**[2]وذلك عندما نقول: الشيخ هرم فالهرم خبر للشيخ، والهرم لا يمكن تجدده في الشيخ، فهو لا يمكنه الانتقال من مرحلة الهرم إلى مرحلة الشباب، لكن عندما نقول: الصبي قصير فهنا الخبر يمكن تجدده وذلك بانتقاله من الصبا إلى الشباب فيطول.

الصورة الثانية : المبتدأ اسم إشارة + الخبر معرف "بأل"

قال تعالى: "أولئك هم الفاسقون" . سورة النور 4

فالضمير (هم) بدل من اسم الاشارة أولئك والفاسقون خبر للمبتدأ أولئك.

---

[1] _ صبري إبراهيم السيد، لغة القرآن الكريم في سورة النور. دراسة التركيب النحوي، ج1، دار المعرفة الجامعية، 1994م، ص18.

[2] _ المرجع نفسه، ص18.

وبين الجرجاني وجه الفرق بين الخبر حيث يكون نكرة وحين يكون معرفة، فيقول: "اعلم أنك إذا قلت : "زيد منطلق" كان كلامك مع من لم يعلم انطلاقا كان لابد من زيد ولا من عمرو، فأنت تفيده . ذلك أذ قلت "زيد المنطلق" كان كلامك مع من عرف أن انطلاقا كان .[1] أي عندما يكون الخبر نكرة فإنه يخبر عن الشخص الذي لم يعرف انطلاقه أما الخبر المعرفة فإنه يخبرنا عن المبتدأ المعروف.

الصورة الثالثة: المبتدأ اسم إشارة + الخبر اسم موصول.

قال تعالى : "إن الذين يستأذنونك أولئك يؤمنون بالله ورسوله" . سورة النور 62 .

وقد جعل الجرجاني هذا أعلى الوهم والتقدير وأن يصور في خاطره شيئا لم يره ولم يعلمه، ثم يجريه مجرى ما عهد وعلم، وقال: "وليس الشيء أغلب من هذا الضرب الموهوم من الذي"[2] وهو أن تقدر شيئا في ذهنك (بالذي) كأن تقدر انسان في ذهنك بصفة ما ثم تقدره(بالذي) دون أن يعرف شخصه ما هذه الصفة .

الصورة الرابعة : المبتدأ مضاف إلى معرفة + الخبر معرف بأل .

قال تعالى : لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض ومأواهم النار وبئس المصير " . النور 57 . فهنا المبتدأ معرف بالإضافة (مأواهم) مع الخبر معرف ب (أل) وهو النار .

---

[1] _ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر أبو قهر، ط1، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، ص177.

[2] _ صبري ابراهيم السيد، لغة القرآن الكريم في سورة النور، ص20.

الصورة الخامسة: المبتدأ مضاف + الخبر مضاف إلى النكرة

قال تعالى : "والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربعة شهادات بالله إنه لمن الصادقين"[1] . سورة النور 6 . والمبتدأ هنا مضاف إلى المعرفة .

النمط الثاني: المبتدأ معرفة + الخبر نكرة

قال سيبويه : " **إذا قلت عبد الله منطلق تبتدئ بالأعراف ثم تذكر الخبر**"[2]، فأصل المبتدأ أن يكون معرفة وأصل الخبر أن يكون نكرة، لأن الغرض في الإخبارات إفادة المخاطب ما ليس عنده وتنزيله منزلتك في علم ذلك الخبر"[3]

وجاء هذا النمط في ثلاثة صور:

الصورة الأولى: المبتدأ ضمير + الخبر نكرة (وصف)

قال تعالى: "وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم" . سورة النور 28 .

المبتدأ ضمير منفصل والخبر عبارة عن نكرة وصف والمتمثل في اسم التفضيل (ازكى).

الصورة الثانية: المبتدأ علم + الخبر نكرة (وصف)

قال تعالى: "ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم " . سورة النور

---

[1] _ المرجع السابق، ص20.

[2] _ سبويه، الكتاب، ج1، ص47.

[3] _)ابن يعيش، شرح مفصّل، ص 85.

الصورة الثالثة: المبتدأ اسم إشارة + الخبر نكرة (وصف)

قال تعالى: "هذا بهتان عظيم"[1]. سورة النور 16 .

فخبر المبتدأ هنا هو عظيم وبهتان بدل من هذا.

النمط الثالث: المبتدأ (معرفة) + الخبر (جملة)

الأصل أن يكون الخبر مفردا، لكن يحدث ويأتي الخبر جملة وعندئذ ينوب خبر الجملة عن خبر المفرد، ويقع موقعه ويحكم على موضعه بالرفع، "ويشترط في الجملة التي تقع خبرا لمبتدأ وجود رابط يربطها بالمبتدأ إما ضميرا يرجع إلى المبتدأ نحو: زيد قام أبوه، وقد يكون الضمير مقدرا أو إشارة إلى المبتدأ كقوله تعالى: "ولباس التقوى ذلك خير" . الأعراف 26.

أو تكرار المبتدأ بلفظه وأكثر ما يكون في مواضع التفخيم، كقوله تعالى : "الحاقة ما الحاقة"[2].

[1]_ صبري ابراهيم السيد، لغة القرآن الكريم في سورة النور، ص22.

[2]_ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ط2، ج1، دار التراث، القاهرة: 1980م، ص216.

2. الجملة الاسمية المركبة:

– إذا كانت الجملة الاسمية البسيطة هي أصغر وحدة كلامية مكونة من عملية إسنادية واحدة ، فإن الجمل الاسمية المركبة تعدّ أكبر صورة للجملة حيث تتركب من أكثر من مركب إسنادي، تترابط مكوناته وتتضافر من أجل تأدية فكرة كلية، ذات معاني جزئية، وهي الجملة التي تعددت فيها العلاقات الإسنادية فتركبت من عدة جمل أو عبارات واحدة منها رئيسية ابنى عليها الكلام والأخريات ملحقات بها يؤدين وظائف إعرابية مختلفة، والجمل الملحقات هي ما تسمى بالجمل الصغرى في تراثنا النحوي وهي منضوية بنيويا ودلاليا إلى الجملة الكبرى ومتممة لها، فتنتقل الجملة الاسمية من البساطة الى التركيب إذا كان أحد متعلقات المسند أو المسند إليه تركيبا إسناديا كالحال والصفة والمضاف إليه,.....إلخ[1].

-ويعرّفها محمود حسني مغالسة:" **ما كانت تشمل في ثناياها على أكثر من جملة أو أكثر من فكرة**"[2]

ومن أنماط الجملة الاسمية المركبة نجد ثلاثة هي:

[1]_ حورية سرداني، الجملة بنيتها ودلالتها في سورة آل عمران، 2003م . 2004م، ص112. 113.

[2]_ محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ط3،ج1،دار المسيرة: 2013، ص28.

***النمط الأوّل:** المبتدأ +الخبر (جملة إسمية)

لقد قسّم ابن هاشم الأنصاري الجملة الكبرى إلى ذات الوجهين وذات الوجه الأوّل، وسمى هذا النمط بالجملة الكبرى ذات الوجه الواحد التي يتوافق صدرها مع عجزها أي أن تكون اسمية الصدر والعجز، نحو: "زيد أبوه قائم"[1] ف(زيد) مبتدأ و(أبوه قائم) جملة اسمية في محل رفع خبر، وجملةاسمية أخرى تتكون من مبتدأ هو (أبوه) وخبره (قائم).

***النمط الثاني:** المبتدأ + الخبر (جملة فعلية)

هذا النمط سمّاه ابن هاشم الأنصاري بالجملة الكبرى ذات الوجهين اسمية الصدر وفعلية العجز، نحو: "زيد يقوم أبوه"[2] ف(زيد) مبتدأ، " يقوم أبوه " جملة فعلية في محل رفع للمبتدأ (زيد).

***النمط الثالث:** المبتدأ + الخبر (شبه جملة)[3]

فيهذا النمط نجد أن الخبر يرد شبه جملة والتي يمكن أن تأتي إمّا جار ومجرور وإمّا ظرفية لذلك نصنفه على صورتين:

. الصورة الأولى: مبتدأ + خبر (جار ومجرور)

---

[1] _ المرجع السابق، ص364.

[2] _ المرجع السابق، ص364.

[3] _ ابن هاشم الأنصاري، معني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح وتع مازن المبارك ومحمد علي، ط1، دار الفكر، بيروت: 2005م، ص363.

مثل: "الأب في المسجد" ، الأب مبتدأ مرفوع بالضمّة، وشبه الجملة من الجار ومجرور، في المسجد في محل رفع خبر مبتدأ.

. الصورة الثانية: مبتدأ + خبر(ضرف)

مثل: "التلفاز فوق الطاولة" ، التلفاز: مبتدأ مرفوع بالضمّة فشبه جملة من ضرف المكان "فوق الطاولة"

في محل رفع خبر للمبتدأ "التلفاز

ثانيا: بحسب الأساليب:

1 . الجملة الاسمية المنفية

. تحمل كلمة النفي معاني الطرد والإبعاد أو الإخراج والطرح جانبا حيث يقال: " نَفَيْتُهُ من المكان: نحيته فانتفى، ونفي فلان عن البلد: أخرِجَ وسُيِرَ ، وانتفى شعره: تساقط، وانتفى الشجر من الوادي: ذهب"[1].

ويُعَرَّفُ النفي اصطلاحا بأنه "مالا ينجزم بلا، وهو عبارة عن الإخبار عن ترك الفعل"[2].

. فالجملة الاسمية تقبل النفي دائما ولا تقبل الجملة الفعلية النفي إلاّ إذا كان فعلها ماضيا أو مضارعاًثمّ إنّ النفي يتجه في الحقيقة إلى المسند، أمّا المسند إليه فلا ينفى ولذلك يمكن في الجملة الاسمية أن يتصدر النفيُ الجملة فيدخل على المبتدأ أو الخبر معاً.

. كان النحاة في تصنيفهم للأبواب النحوية يخضعون للعلامة الإعرابية أحيانا فيعقدون أبوابا للمرفوعات وأخرى للمنصوبات وثالثة للمجرورات، ومن ثمة توزّع حديثهم عن نفي الجملة الاسمية تبعاً للعلامة التي تحدثها أداة النفي فدرسوا ليس مع كان وأخو اتها، ودرسوا النفي ب:لا مع المشبهات بليس، ويعرف سليمان فياض النفي بقوله " النفي في الكلام العربي المفيد يكون للفعل الماضي وللمضارع في أزمنته الثلاثة (الماضي، الضارع،

---

[1]_) الزمخشري، أساس البلاغة، ط1،دار بيروت: 1992م، مادة (ن ف ى).

[2]_ الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تح عبد المنعم الحنفي، دار الرشاد، القاهرة: 1991م، ص273.

المستقبل) وللجملة الفعلية وللجملة الاسمية، أماّ الجملة الاسمية يكون ب: ليس، لان، إنّ ، ما، ولا النافية للجنس"[1].

فالجملة الاسمية هي المسبوقة بأداة من أدوات النفي لنفي علاقة الإسناد بين المبتدأ والخبر نحو: "ليس محمدٌ قادماً"، "ما محمدٌ قادماً" ففي هاذين المثالين نجد أن هناك نفي وقوع الخبر على الاسم ، مثلا: استعمال ما النافية:

تُنفي الجملة الاسمية ب"ما" النافية، ومعلوم أن النحاة يقسمون ما النافية إلى حجازية وتميمية، فالخبر في الحجازية منصوب بينما هو في التميمية مرفوع [2] وعلى ذلك تأتي على قسمين[3]:

القسم الأوّل: أن تكون عاملة عمل ليس فتدخل على الجملة الاسمية حيث ترفع المبتدأ وتنصب الخبر وهي بهذا تنسب للهجة الحجازية فتعرف ب: ما الحجازية

[1] _ صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، ط13، دار العلم للملايين، بيروت: 1997م، ص74.

[2] _ المبرد، المقتضب، ج4، ص188.

[3] _ سليمان فياض، النحو العصري، دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، دط، مركز الأهرام للترجمة والتفتيش، ص217.

القسم الثاني: أن تكون غير عاملة فتدخل حينئذ على الجملة الاسمية والجملة الفعلية على السواء وفي دخولها على الجملة الاسمية لا يكون لها أي تأثير إعرابي وهي بها تنسب للهجة التميمية فتعرف ب: ما التميمية.

. وبناء على ما سبق نستخلص أن الجملة الاسمية تنفى بما النافية، تحدث تأثيرا إعرابيا كالذي تلحقه ليس فترفع المسندإليه وتنصب المسند خاصة إذا كانت بلغة أهل الحجاز، وإذا كانت بلغة بنى تميم فإن المسند يبقى مرفوعا والاستعمالان موجودان في العربية الفصحى ولم يُأثِّر أن تغلب أحد الاستعمالين على الآخر وأمّا التفرقة بينهما فهي تفرقة من وجهة نظر تعليمية صرفة.

2. الجملة الاسمية المثبتة:

هي الجملة التي تتضمن عملية إسنادية وتتكون من ركنين أساسين هما المبتدأ والخبر، والمجرّدة من النواسخ نحو: "الجو غائم" وغير المجردة من النواسخ نحو "لعل الجو غائم"، الجلة التي لا تصدرها حروف الاستفهام أو النفي أو النهي بحيث يعرّفها المخزومي بقوله: " هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات، هي المركب التي يبين المتكلم به أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه، هي الوسيلة التي تنقل ما جاء في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع"[1].

3. الجملة الاسمية الاستفهامية:

. تعريف الاستفهام: هو طلب معرفة شيء مجهول حقا للمتكلم إمّا إنكاريا أو توبيخا[2].

فالجملة الاستفهامية هي جملة طلبية، غرضها الفهم أو الجواب كون بأدوات المخصوصة المتمثلة في حرفا الاستفهام وأسماء الاستفهام.

. حرفا الاستفهام: هما الهمزة و"هل" في نحو قولك أزيد قائم، أقام زيد، هل عمرو خارج، وهل خرج عمرو، والهمزة هنا أعم في بابها .

[1] _ مهدي المخزومي، في النحو العربي، نقد وتوجيه، ص31.

[2] _ عباس حسن، النحو الوافي، ط1، ج4، دار المعارف، القاهرة: 1989م، ص559.

ومن خلال هذا القول يتبين لنا أن حرفا الاستفهام هما (الهمزة) و(هل) وأنهما يدخلان على الاسماء والافعال، كما يشير أن الهمزة أعم من هل فهي تختص ببعض المواضيع لا يمكن لهل اتخاذها.

. أسماء الاستفهام: أسماء الاستفهام هي: "ما"، "من"، "أي"، "كيف"، "أين"، "لمذا"

ما: سؤال عمّا لا يغفل، نحو قولك: ما عندك ؟ دراهم [1] أي أنها تختص في الدخول على غير العاقل.

من: سؤال عمّن يعقل [2] ، فهي تختص بالدخول على العاقل .

أي: سؤال عمّا يميز أحد المتشاركين في أمر يعمّمها [3].

كيف: للسؤال عن الحال [4] .

أين: فللسؤال عن المكان [5].

كم: أداة استفهام يسأل بها عن معدود [6].

*أمثلة حول الجملة الاسمية الاستفهامية: . كم كتابا عندك

---

[1]_ ابن يعيش، شرح مفصّل، ج8، ص150.

[2]_ المرجع نفسه، ص150.

[3]_ المرجع نفسه، ص150.

[4]_ ينظر، السكاكي، مفتاح العلوم، تح عبد الحميد الهنداوي، ط1 دار الكتب العلمية، بيروت: 2000م، ص422.

[5]_ المرجع نفسه، ص422.

[6]_ عباس حسن، النحو الوافي، ج4، ص568

كم	كتابا	عند	ك
اسم استفهام مميز	تمييز	ظرف وهو مضاف	مضاف إليه
مبتدأ مركب		خبر مركب	

***أنماطها:** إنّ أدوات الاستفهام التي سبق ذكرها قد تدخل على الأسماء والأفعال معا فمن هنا نستنبط أنماط الجملة الاسمية الاستفهامية والتي تأتي على هذا النمط:

أداة استفهام + جملة اسمية، نحو: أين كنت ؟ عند زيد.

4. الجملة الاسمية المؤكدة:

.التوكيد في اللغة هو التأكيد، وقد وكد الشيء وأكّده بمعنى، حيث "وكّد العقد والعهد: أوثقه والهمزة فيه لغة ، يقال أوكدته وأكّدته ايكادا" [1] . "وكّدت العهد والعقد توكيدا إذا أحكمته، وكل شيء أحكمته فقد وكّدته "[2] .

فالتوكيد إذن هو التأكيد وهو يعني التوثيق أو الإحكام، والتوكيد مصدر وكّد والتأكيد مصدر أكّد لكن "الوكيد أفصح من التأكيد"، والجملة الاسمية المؤكّدة هي الجملة التي دخلت عليها أداة من أدوات التوكيد التي تؤكّد علاقة الإسناد بين المبتدأ يكون والخبر، وهذا يكون إما بدخول إنّ وأنّ اللّتان تفيدان التوكيد أي بالتوكيد اللفظي والمعنوي. " هو تابع بذكر لتقوية متبوعه، ولرفع احتمال السهو أو غيره و هو قسمان لفظي ومعنوي"[3].

التوكيد اللفظي هو " تكرار اللفظ السابق بنصه أو بلفظ آخر مرادف له، والمؤكّد المتبوع قد يكون اسما نحو: الشمس الشمس أمُّ الأرض، وقد يكون فعلا نحو: تتحرك تتحرك السفن، ومثال التوكيد اللفظي بالمرادف: "الذهب التِبْرُ مختبئ في صحارينا"[4] . فالتوكيد اللفظي إذن هو إعادة اللفظ سواء كان اسما أو فعلا من أجل تأكيد القول.

---

[1]_ ابن منظور، لسان العرب، ج6، مادة (و ك د)، ص482.

[2]_ ابن دريد، جمهرة اللغة، ط1، ج2، دار العلم للملايين، بيروت: 1987م، مادة (و ك د)، ص680.

[3]_ محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة العربية وآلات الأدب، ط1، دار الفكر، دمشق: 1982م، ص119.

[4]_ عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص525.526.

أمّا التوكيد المعنوي: "يكون لتوكيد النسبة (بالنفس والعين) مضافتين إلى ضمير المؤكد" [1] .

نحو: جاء الوزير عينُه، وفائدة هذا النوع من التوكيد هو رفع احتمال أن يكون في الكلام السابق مجاز أو سهو أو نسيان نحو: رأيت الأستاذ نفسه في المسجد.

***أنماط الجملة الاسمية المؤكّدة:** الجملة الاسمية المؤكدة تأتي على الأنماط التالية:

. النمط الأوّل:التوكيد ب: إنّوأنّ مثل: إنّ زيد منطلقُ

. النمط الثاني: التوكيد اللفظي وهو يأتي على صورتين:

الصورة الأولى: بواسطة تكرار الجملة الاسمية نفسها مثل: "فإن مع اليسر يسرا وإنّ مع اليسر يسرا"[2].

الصورة الثانية: التوكيد بواسطة تكرار أحد عناصرها مثل: الصابرون الصابرون هم الفائزون.

. النمط الثالث: التوكيد بالنفس، العين، كل، كلا، كلّنا، جميع، عامة مثل:

_ الأمير نفسه فعل.

_ هذا هو النفاق بعينه.

_ الأخوان كلاهما صالحان.

---

[1] _ أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص287.

[2] _ سورة الانشراح، الآية 5.6.

خلاصة:

عرفنا فيما سبق أن الجملة الاسمية تتكوّن من جزأين لتعطي دلالة تمكن السامع من القبول المنطقي بها، وقد سمي النحاة الجزء الأول من هذه الجملة المبتدأ، لأنه الجزء الذي يبدأ به المتكلم الجملة المطروحة ويسمى الجزء الثاني الخبر لأنه يخبر عن حال المبتدأ وبه تتم الفائدة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني : الدراسة التطبيقية

1- السيرة العلمية والعملية للشاعر :(محمود درويش)

2- قراءة سطحية للقصيدة

3- دراسة خصائص الجملة الاسمية في قصيدة "سجل أنا عربي"

3-1- دراسة الخصائص النحوية

3-2- دراسة الخصائص الدلالية

1-السيرة العلمية والعملية للشاعر: (محمود درويش)

محمود درويش شاعر فلسطيني، ولد في 13مارس 1942 بقرية "**البروة**" الواقعة في "**الجليل**" ينتمي إلى عائلة فلاحية كان لأبيه إلمام بسيط بالثقافة، وأمه أمية، أما جدّه "حسين درويش" فهو الذي كان يشجعه على القراءة والكتابة ويفاخر أصحابه بأن محمود درويش يقرأ الجرائد وهو ابن ست سنوات، استيقظ وعيه الوطني على إثر المأساة الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلي سنة 1984، كان لقيام دولة إسرائيل تأثير مباشر على عائلته التي صادرت اسرائيل جميع أراضيها، فتحولت إلى عائلة فقيرة، هاجر مع بعض أفراد أسرته إلى لبنان بعد احتلال الصهاينة لقريته وتدميرها ثم تغيير اسمها إلى "**أحيهود**"[1] وفي بيروت التحق سنة 1949 بالمدرسة الابتدائية.

. لم تطل مدة الإقامة والدراسة في لبنان، فعاد مع أحد أعمامه متسللا إلى فلسطين سنة 1950، وفي السنة ذاتها تابع دراسته الابتدائية بمدرسة "**البنّغة**" ومدرسة "**دير الأسد**" وفي هذه القرية، عند عودته كتب وهو ابن ثماني سنوات، قصيدة تقليدية يصف فيها العودة من لبنان إلى فلسطين، فكانت قصيدة الأولى، شجعه مدرسوه على مواصلة الكتابة، وبعدها استمر في كتابة القصائد العاطفية.

[1]_ ينظر علي القسيم، محمود درويش، سجّل أنا عربي، دط، ص 13.

ولأن جدّه كان مولعا بقراءة السير، فإن الأشعار التي كانت تروى ضمنها كان لها حضور في البيت وفي ذاكرة محمود درويش الطفل، كما أنّ جدّه لم يتوقف عن العناية بتكوينه الثقافي فكان يشتري له الكتب، ومن أبرز ما كتب شكسبير و كامل الكيلاني و سلسلة "**اقرأ**"، فتعرف على طه حسين ويحي حقي و بتهوفن و بوشكين، كما أخذ في تعلم العربية و الانجليزية منذ الرابعة ابتدائي، فهما اللغتان المفروضتان من طرف اسرائيل في التعليم.

ـ وفي سنة 1955التحق بالثانوية في "كفر ياسين" وهي السنة التي نشر فيها شعره لأوّل مرة، ثم توالى النشر في الصحف "الاتحاد الجديد"، «اليوم"، ومجلة "حقيقة الأمر".

استفاد محمود درويش من تعلم اللغة العربية، لأن المشروع الصهيوني كان يقدم نفسه . ثقافيا. على أساس تقدمي، وبما أن الثقافة العربية لم تكن تشكّلت بعد فإن الإسرائيليين كانوا يركزون على الترجمات عن طريق العبرية، إذن تعرف محمود درويش على الآداب العالمية، خاصة برشت، ومايا كوفسكي، وغرتيتا، ولوزكا، وبوشكين.

أنهى محمود درويش دراسته الثانوية بالحصول على الباكالوريا عام 1960م، والتحق مباشرة بالعمل الصحفي بجريدة "**الاتحاد**" واشترك في تحرير مجلّة "**الفجر**"، كان دخله ضئيلا فعاش في بيت "إميل نوما" بمدينة حيفا، جمع محمود درويش بين كتابه الشعر والعمل الصحفي، والتزامه السياسي، فتعرض للسجن مرات عديدة ابتداء من 1961"..... حتى كاد يظن

الظان أن سجن إسرائيل صار محل إقامة .....فما كاد يخرج من سجنه بديوان جديد من دواوينه، حتى يلحق به زبانية بني اسرائيل ليزجوا به في بيته، أقصد سجنه الأليف"[1].

لكن ذلك لم يثن شاعرنا عن هدفه ووظيفته الأولى، وهي مقاومة الاحتلال واسترجاع حق شعبه المسلوب، ف"مازال . منذ صدر ديوانه الأوّل (عصافير بلا أجنحة عام 1960) . ماضيا في رحلته القومية الفنية في ظروف قاسية كانت جديرة عند من هم أقل قدرة على الصمود أن تصرفه عن هذا الطريق الشاق الطويل، أو تنحرف بالشاعر إلى متاهات من الرؤى الغائمة، وهو لا ينسى في رحلته تلك أن يزاوج دائما بين إرتباطه بقضيته القومية المحددة والعوامل الانسانية الكبيرة والتطلع الانساني إلى الحرية والعدالة والجمال"[2].

. وفي عام 1970م اضطر لمغادرة فلسطين، فأقام بموسكو خلال دراسته بمعهد الدراسات الاجتماعية العليا، ثم خلّ بمصر منتصف 1971م أين عمل "بالأهرام" ككاتب أسبوعي، غادر إلى بيروت في 1973م فكان ارتباطه أكثر بمنظّمة التحرير الفلسطينية، كما كان على اتصال مباشر ومستمر بالحركة الشعرية في بيروت والصراعات السياسية والايديولوجية

عمل محمود درويش في بيروت رئيسا لتحرير مجلة "**شؤون فلسطينية**" ابتداء من سنة 1973، ثم مديرا عاما لمركز الأبحاث الفلسطينية سنة 1975م، وفي شتاء 1981 أسس

[1] _ جمال بدران، محمود درويش، شاعر الصمود والمقاومة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر: 1999، ص22.

[2] _ عبد القادر القط، في الأدب العربي الحديث، دط، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة: 2001م، ص32.

مجملة "الكرمل" وفي سنة 1982 كان من بين المغادرين لبيروت بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان متجها إلى تونس، ثم باريس سنة 1983، تحمل مسؤولية رئاسة الاتحاد العام للكُتاب والصحفيين الفلسطينيين، وفي سنة 1984، انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سنة 1987[1].

وبعد اتفاقية "أسلوا" عاد محمود درويش ليعيش في رام الله بفلسطين حيث استمر في نشر مجلّة "الكرم".

* حاز على عدة جوائز وتكرّمات منها:

- جائزة لوتس1969
- جائزة البحر المتوسط 1980
- درع الثورة الفلسطينية 1981
- لوحة أوروبا للشعر عام 1971
- جائزة ابن سينا في الاتحاد السوفياتي عام 1982
- جائزة لنين في الاتحاد السوفياتي عام 1983

[1] _ زرناجي شهيرة، قصيدة عاشق من فلسطين لمحمود درويش، دراسة سيمائية دلالية غلى مستويات اللغة، مذكرة لنيل الماجستير في لسانيات اللغة، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009ـ 2010، ص33.

مؤلفاته:

كانت هناك رسالة يحاول أن يوصلها لجميع العرب و المسلمين، وكان يرى مالا نراه في الحياة والسياسة، وكان يعبّر عنها بلغة كأن هذه اللغة خلقت لأجله فقط، وقد ساهم في تطوير المفهوم العربي للعرب والشعر العربي، وامتزج شعره بالحب والغناء بالوطن و لمحبوبته و ما أجمل ماكتبه و تركه بعد موته وسيبقى مُخلّداً حيّ سطور كتاباته وشعره.

وهناك الكثير من الكتب الشعرية التي ألّفها وهي:[1]

- آخر الليل وعاشق فلسطين.
- أحبك ولا أحبك.
- وحبيبتي تنهض من النوم.
- ويوميات الحزن العادي.
- ومحاولة رقم 7.
- ووداعا أيتها الحرب.
- ووداعا أيها السّلام.
- و تلك صورتها.
- و هذا انتحار العاشق.

[1]_ زرناجي شهيرة، المرجع السابق، ص 36.

ـ ومديح الظل العادي

ـ و ذاكرة للنسيان.

ـ و حصار لمدائح البحر.

ـ و أرى ما أريد .

ـ و لمذا تركت الحصان وحيدا وسرير الغريبة .

ـ ولا تعتذر عمّا فعلت .

ـ وفي حصرة الغياب .

ـ وأثر الفراشة و العصافير تموت في الجليل .

ـ و أوراق الزيتون.

وفاة الشاعر محمود درويش:

. توفي محمود درويش في الولايات المتّحدة الأمريكية في مستشفى ميموريا هيرمان لإجراء عملية القلب المفتوح يوم السبت وأغسطس عام 2008م ، وقد كان عمره 67عاما، وأعلن بعدها الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس الحداد ثلاثة أيام في جميع الأراضي الفلسطينية ، وقد دُفن في 13أغسطس في مدينة رام الله و قد حضرها الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني. [1]

[1]_زرناجي شهيرة، المرجع السابق،ص37.

2. القراءة السطحية لقصيدة (سجل أنا عربي)

إنّ محمود درويش في هذه القصيدة يخاطب صهيونيا ويأمره بتسجيل هويته فهو يحمل الهوية العربية، ويذكر رقم بطاقته وهو رقم موجود في كل الهويات وكل شخص ينفرد برقمه الخاص، ويذكر أن عدد أطفاله ثمانية وأن تاسعهم سيأتي بعد صيف، وبعد ذلك يسأله إذا كان هذا يغضبه.

. ثم يرجع و يكرر المقطع نفسه فيأمره مرة أخرى بتسجيل الهوية العربية ، ويذكر أيضا أنه يعمل في محجر، فرغم صعوبة هذا العمل والتعب الذي يلقاه إلاّ أنه يحصل على قوت يومه، ورغيف لأطفاله الثمانية، ويوفر لهم بعض الاحتياجات الضرورية، ولا ينتظر الصدقاتولا شفقة من الآخر ين، فهل هذا الوضع يغضب الصهيوني ؟

ليعود في المقطع الثاني ويؤكد على مبدأ الهوية العربية، وأنه يحمل اسما دون لقب حيث نلاحظ هنا نوعا من التناقض، فهو يقرّ من جهة بهويته العربية ومن جهة أخرى ينفي ذلك من خلال قوله : أنا مسلم بلا لقب. [1]

فهو من خلال هذا مجهول الهوية، ثم يؤكد أنه رغم كل ذلك ورغم كل الظروف فهو يعيش في بلاده صابرا، رغم الفوضى والغضب والثورة على الأوضاع المزرية، ثم يقول أن جذوره

[1]_محمود درويش، ديوان أوراق الزيتون قصيدة سجّل أنا عربي، ط1، 2005م، ص81.

متأصلة في أرض فلسطين منذ القدم، ثم يستطرد في ذكر السمات التي تميزه كانسان، فيذكر أن أباه من أسرة فلاحية بسيطة وجدّه أيضا كان فلاّحا، فهو بهذا يحط من قيمته أمام هذا الصهيوني، فأسرته فلاحية وجدّه لا يملك حسبا ولا نسبا، ورغم ذلك فهو يعلّمه الأنفة والعزّة، وبيته كوخ من الأخشاب.

ثم يتساءل هل هذا يرضيك؟ هل هذه المنزلة ترضيك؟ فهو اسم بلا لقب.

من خلال هذا المقطع وجدناه أنه يصف لنا ببساطة حياته؟ وهو أيضا يحط من قيمة أمام هذا الصهيوني، لكنه يعود ليؤكد على مبدأ الهوية العربية ثم ينتقل لتعداد وذكر صفاته الفزيائية الخارجية: ولون الشعر.....فحمي

ولون العينين.....بني[1]

ثم يذكر كذلك صفاته كعربي، فهو يرتدي طربوشا أو طاقية رمزا على أصالته و جذوره العربية، وقوله: كفى صلبة كالصخر.....دلالة على الشقاء والتعب وصعوبة العمل، ثم ينتقل لذكر عنوانه وصفات قريته، فهو من قرية عزلاء منسية شوارعها بلا أسماء وكل أناسها بسطاء، فمنهم الفلاح ومنهم العامل في المحجر، ثم يعيد تكرار اللازمة: فهل تغضب؟[2]

وينتقل في المقطع الأخير ليبين قساوة وظلم هطا الصهيوني الذي سلبه كل أرضه ولم

[1]_محمود درويش، المرجع السابق، ص82.

[2]_ المرجع نفسه، ص83.

يترك له سوى الحجر والصخور، ويصور مأساة الشعب الفلسطيني الذي اغتصب الصهاينة أرضه ظلما وعدوانا، حتى الأراضي التي كانت مصدر عيشهم ولم تترك اهم إلاّ جزءا صغيرا لا يعد الا أن يكون أرضا صخرية فاقدة لمعاني الحياة، ومع ذلك إلا أن هذا الجزء الصغير قد لا تبقي عليه الحكومة.

رغم الظروف الصعبة والمزرية إلاّ أنه لم يبتعد عن جوهره الإنساني السامي، فهو لا يكره الناس، ولا يسطو على أحدهم، إلا أنه إذا ما جاع يثور ويغضب وينقلب على هذا الصهيوني ليأكل لحمه وينهش عظامه.

3ـ خصائص الجملة الاسمية في قصيدةمحمود درويش" سجل أنا عربي" :

بطاقة هوية

سجّل !

أنا عربي

ورقم بطاقتي خمسون ألف

وأطفالي ثمانية

وتاسعهم....سيأتي بعد صيف !

سجّل !

أنا عربي

وأعمل مع رفاق الكدح في المحجر

وأطفالي ثمانية

أسل لهم رغيف الخبز

والأثواب والدفتر

من الصخر

ولا أتوسل الصدقات من بابك

ولا أصغر

أمام بلاط أعتابك

فهل تغضب؟

سجّل

أنا عربي

أنا اسم بلا لقب

صبور في بلاد كل ما فيها

يعيش بفورة الغضب

جذوري

قبل ميلاد الزمان رست

وقبل تفتح الحقب

وقبل السرو والزيتون

...وقبل ترعرع العشب

أبي...من أسرة المحراث

لا من سادة نجب

وجدي كان فلاحا

بلا حسب....ولا نسب !

يعلمني شموخ الشمس قبل قراءة الكتب

وبيتي كوخ ناطور

من الأعواد والقصب

فهل ترضيك منزلتي؟

أنا اسم بلا لقب !

سجل

أنا عربي

ولون الشعر....فحمي

ولون العين....بني

وميزاتي:

على رأسي عقال فوق كوفية

وكفي صلبة كالصخر....

تخمش من يلامسها

وعنواني

أنا من قرية عزلاء .....منسية

شوارعها بلا أسماء

وكل رجالها...في الحقل والمحجر

فهل تغضب؟

سجّل

أنا عربي

سلبت كروم أجدادي

وأرضا كنت أفلحها

أنا وجميع أولادي

ولم تترك لنا ولكل أحفادي

سوى هذي الصخور

فهل ستأخذها

حكومتكم كما قيل

إذن

سجل...برأس الصفحة الأولى

أنا لا أكره النّاس

ولا أسطو على أحد

ولكني إذا ما جعت

آكل لحم مغتصبي

حذار...حذار...من جوعي

ومن غضبي !

3-1- دراسة الخصائص النحوية للجملة الاسمية في قصيدة سجّل أنا عربي:

سنقوم بدراسة بعض النماذج المختارة في هذه القصيدة:

- "أنا عربي"

استخدم الشاعر الضمير "أنا" الذي جاء في محل رفع مبتدأ، وهو معرف لأن الضمائر معارف، أما الخبر فقد جاء نكرة "عربي". وهذا دليل على اثبات وجود شعب اغتصبت أرضه وحقوقه وتأكيد على مبدأ الهوية العربية.

- "وأطفالي ثمانية"

نسب المبتدأ "أطفالي" إلى نفسه، فالمبتدأ جاء معرف أما الخبر جاء نكرة، هنا الشاعر يذكر اليهود بعدد أطفاله، فهو يدل على استمرار الوجود الفلسطيني.

- "وتاسعهم سيأتي بعد صيف"

تاسعهم مبتدأ، أما الخبر جاء جملة فعلية "سيأتي" في صيغة الفعل المضارع للدلالة على الاستمرارية والثبات، والسين تدل على قرب المستقبل و القيام بالفعل.

- "أنا عربي"

اعادة الجملة الاسمية "أنا عربي" المكونة من مبتدأ وخبر لتأكيد مبدأ الهوية العربية.

- "أنا اسم بلا لقب"

هنا الشاعر استخدم أسلوب القصر، العطف بلا، في الجملة الاسمية "أنا اسم بلا لقب" فهو يؤكد على أنه منقوص الهوية.

"صبور في بلاد كل من فيها"

"يعيش بفورة الغضب"

خبر ثان للمبتدأ "أنا"، هنا تعدد الخبر للدلالة على الثبات والاستمرار في الكفاح، فهو صبور لا يستسلم. "يعيش" جملة فعلية في محل رفع خبر للدلالة على الاستمرارية و الصمود جاءت في صيغة فعل مضارع للدلالة على الاستمرار في الحياة.

"جذوري"

ذكر المبتدأ وحذف الخبر في السطر الأول لكن تقديره موجود ويوحي إلى انتماءه المتجذر في أعماق التاريخ.

"قبل ميلاد الزمان رست"

الخبر هنا وقع جملة فعلية جاءت في صيغة الماضي (رست) للدلالة على الثبوت، وأصالته في أرض بلاده منذ القديم، حيث شبه جذوره بالباخرة التي ترسى في المرسى، أي أنها لا تزحزح.

"أبي من أسرة المحراث"

المبتدأ (أبي) معرّف، أما الخبر فقد جاء شبه جملة في محل رفع خبر (من أسرة المحراث) استخدم الجار والمجرور للدلالة على الثبوت وحب الأرض واستحالة الاستغناء عنها.

"وجدي كان فلاّحا"

استخدم الفعل الماضي الناقص (كان) دلالة على أن جده توفي منذ زمن، إلا أنه لا يزال متمسك بتراث أجداده ويفتخر به، وهو بهذا يثبت ذاته ويؤكد على أصالته وانتمائه إلى هذه الأرض.

"وبيتي كوخ ناطور"

نسب المبتدأ إلى نفسه (بيتي)، وبهذا جاء المبتدأ معرف و الخبر نكرة، هذا للدلالة على المأساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني إلا أنه صامد وثابت.

"ولون الشعر فحمي"

"ولون العين بني"

في هذين المقطعين أيضا جاء المبتدأ معرف "لون" ، أما الخبر فقد جاء نكرة (فحمي، بني)، وهذا يوحي بتمسك الشاعر بعروبته وصموده في وجه العدو الغاصب.

"وميزاتي"

ذكر المبتدأ وحذف الخبر في السطر الأول للدلالة على المحذوف ولجعل القارئ يفكر في إتمام المعنى.

"على رأسي عقال فوق كوفية"

والخبر هنا نكرة(عقال) فهو يرمز بها إلى الشموخ والعزة والثبات والصمود والتمسك بتراث الأجداد.

"وكفي صلبة كالصخر"

نسب المبتدأ إلى نفسه في قوله: وكفي، فقد جاء المبتدأ معرف، هنا الشاعر يذكر المستعمر بأنه لا يستسلم، الخبر نكرة (صلبة) توحي بالقوة وشجاعة الفلسطيني وصموده.

"عنواني"

ذكر المبتدأ في السطر الأول وحذف الخبر تقديره موجود.

"أنا من قرية عزلاء منسية"

"شوارعها بلا أسماء"

استخدم الضمير أنا في محل رفع فاعل، لإفادة التوكيد على مبدأ الهوية العربية ودليل على ثبوته وعدم الرضوخ للمستعمر.

"أنا لا أكره الناس"

"أنا" ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، فهو معرف، أما الخبر فقد وقع جملة فعلية في محل رفع خبر (لا أكر الناس) استخدم الفعل المضارع (لا أكره) للدلالة على الاستمرار ولإثبات الوجود الفلسطيني وانسانيته وعدم رضوخه واستسلامه،

"ولكني اذا ما جعت"

"آكل لحم مغتصبي"

في هذه الجملة الأسلوبية أسلوب قصر وهي جملة اسمية معطوفة (بلكن) وهذا لتمكين الكلام وتقريره في ذهن المستعمر، ويذكره بأنه مستعد للفتك بالعدو وبكل الوسائل، اذا ما حاول أن يخرجه من أرض أجداده،

*** دراسة الخصائص الدلالية للجملة الاسمية في القصيدة:**

"بطاقة هوية"

عنوان القصيدة "بطاقة هوية"، (بطاقة) مبتدأ، (هوية) خبر، هذا العنوان يوحي بالانتماء القومي، كما يوحي شعرية وطنية انسانية، ويدل على صمود الشعب الفلسطيني وتمسكه بهويته.

"أنا عربي"

استخدم الشاعر ضمير المتكلم "أنا" وهو مبتدأ معرف لأن الضمائر معارف، أما الخبر فقد ورد نكرة، وهذا دليل على اثبات وجود شعب اغتصبت أرضه وحقوقه، ويؤكد على مبدأ الهوية العربية، ومن خلال قوله هذا فهو دليل على حقيقة كونية لا فرار منها.

"رقم بطاقتي خمسون ألف"

تدل على كثرة مناضلي ومقاومي الشعب الفلسطيني، وتؤكد على الاستمرار في المطالبة بالحرية و الاستقلال، وعدم الاستسلام، كما تدل أيضا على أن الانسان في هذا الزمن المعاصر قد فقد هويته وتجرد من انسانيته ووظيفته، خاصة وأنه شخص واقع تحت الاحتلال الصهيوني الغاشم، فكل انسان اصبح مجرد رقم ومجرد مادة فاقدة للإنسانية.

"وتاسعهم سيأتي بعد صيف"

المبتدأ هو تاسعهم يدل على كثرة الأولاد، أما الخبر فقد جاء على شكل جملة فعلية (سيأتي) جاء في صيغة فعل مضارع للدلالة على الاستمرار والتجدد والنشاط والحيوية.

"أطفالي ثمانية"

نسب المبتدأ (أطفالي) إلى نفسه، أما ذكره للخبر بالعدد (ثمانية) فهو دليل على الكثرة، كما يوحي بالاستمرارية، استمرارية الوجود الفلسطيني الذي يريد له المستعمر الانقراض الابادة، فهذا الطفل سيحمل راية الجهاد والمقاومة يوما ما، ويرى فيه الشاعر الأمل من بعده، أي الاستمرار في المقاومة.

كما نجد الشاعر وضع علامات الترقيم مثل (....) للدلالة على كثرة عدد الأطفال لا يمكن حصره، فحمل الحذف دلالة الكثرة، كما تدل النقاط على الاستمرار في التكاثر، فقد يكون بعد التاسع عاشرا.

"أنا عربي"

يعيد الشاعر النموذج نفسه، بالتعبير المكون من مبتدأ و خبر (أنا عربي) ليؤكد على مبدأ الهوية العربية.

"أنا اسم بلا لقب"

هنا الشاعر يؤكد على أنه منقوص الهوية، أي أنه شعب بلا أرض، بلا وطن بعدما اغتصبت أرض أجداده، (أنا) مبتدأ (اسم) خبر، فكلما كان فعل المحو كان هناك رد فعل أكبر منه وذلك من خلال فعل التسجيل فجذوره وهويته طمست، فهو اسم بلا لقب، وما يقصد من وراء هذا أن الاسم هو الشعب الفلسطيني الذي حرم من أرضه، والتي تمثل مصدر هويته، ورغم الظروف التي عانى ومزال يعاني منها ذلك الشعب إلا أنه يقف في وطنه صابرا يأمل ويطمح إلى غد أفضل.

"صبور في بلاد كل ما فيها"

"يعيش بفورة الغضب"

(صبور) خبر ثاني وتعدد الخبر دلالة على الثبات والاستمرار في الكفاح و النضال، (يعيش) جملة فعلية تدل على الاستمرارية والصمود من أجل استرجاع ما سلب.

"جذوري"

(جذوري) مبتدأ، هنا حذف الخبر، لكن تقديره موجود، وتوحي إلى انتماءه المتجذر في أعماق التاريخ

"قبل ميلاد الزمان رست"

الخبر وقع جملة فعلية في محل رفع خبر، وهذا للدلالة على أصالته في أرض بلاده منذ القديم، أي الازمنة الغابرة، وذلك نفيا لما يقوله الصهاينة عن أرض فلسطين أنها أرضهم، وقد شبه جذوره بالباخرة التي ترسى في المرسى أي أنها لا تزحزح، كذلك الشعب الفلسطيني لا يسمح في أرض أجداده.

"أبي من أسرة المحراث"

الخبر جاء شبه جملة من جار ومجرور(من أسرة المحراث) تدل على صمود الشعب الفلسطيني وارتباطه بأرضه منذ الأزل مما يوحي بتمسكه بها، والاستشهاد من أجلها، فهي جملة اسمية تدل على الثبات واستحالة الاستغناء عن الأرض.

" وجدي كان فلاحا"

"كان" هنا يدل على أن جده توفي منذ زمن، كما تدل الجملة الاسمية الواقعة في محل رفع خبر على إثبات الذات والتوغل في القدم، وتأكيد أصالته وانتماءه إلى عناصر الطبيعة قبل المجتمع، فهو بهذا يعشق الأرض.

" وبيتي كوخ ناطور"

جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر (بيتي كوخ) توحي بمأساة العيش التي يعانيها الشعب الفلسطيني، كما توحي بالبساطة والتواضع الذي يعيش فيه، كما أن هذا التواضع دليل على العزة والاندماج والاتحاد في هذا الوطن.

"أنا اسم بلا لقب"

يعيد تكرار هده العبارة ليؤكد على أنه منقوص الهوية، وتكرار الضمير "أنا" دال على اثبات وجود الشعب الفلسطيني الذي اغتصبت أرضه .

"ولون الشعر فحمي"

"ولون العين بنّي"

دلالة على انتساب الشاعر إلى الوطن العربي، لأن من مميزات الشعب العربي سواد الشعر وأما العينين فهي بنية، هذا مالا يتطابق مع مميزات المستعمر الصهيوني، وهذا دليل على صمود الشعب الفلسطيني وتمسكه بعروبته.

"وميزاتي"

"على رأسي عقال فوق كوفية"

الجملة الاسمية المكونة من مبتدأ وخبر (ميزاتي، عقال) تدل على الصمود والتمسك بتراث الأجداد، وترمز إلى الشموخ والعزة، وكما تدل أيضا على أن الشعب الفلسطيني يأبى أن يستسلم ويخضع للعدو الغاشم.

"وكفي صلبة كالصخر"

هنا تشبيه حيث شبه الشاعر كفه الصلبة بالصخر التي ترد الاعتداء على كل من حاول أن يعتدي عليها، فهي توحي بقوة وشجاعة الفلسطيني وصموده، فهو لا يسامح ولا يرضى الخضوع لمن اغتصب أرضه، فمبدأه ونضرته إلى المستعمر ثابتة لا تتغير.

"أنا من قرية عزلاء منسية"

يتكرر الضمير "أنا" في مقطع آخر، للتأكيد على الهوية العربية، ودليل على ثبوته وعدم رضوخه للمستعمر، والخبر وقع شبه جملة من جار ومجرور (من قرية عزلاء منسية)، اشارة إلى الوضع المزري والعزلة التي يعيشها الانسان الفلسطيني في وطنه وأرض أجداده إلا أنه يبقى صامد، كما يشير في هذا البيت إلى التعبير عن التراجع والخذلان من قبل الأنظمة العربية التي تقف موقف المتفرج على اغتصاب أرض الأنبياء، ورغم هذا التراجع إلا أن الشعب الفلسطيني قوي وصامد .

"وكل رجالها في الحقل والمحجر"

المكونة من مبتدأ "كل"، والخبر الذي جاء شبه جملة (في الحقل) توحي بخصوصية الشعب الفلسطيني واستحالة دمجه مع العنصر اليهودي، فهو يعشق الأرض ومتمسك بها ولا يفرط فيها، فلفضة الحقل والمحجر وإن كانت تدلان على التعب والشقاء إلا أنها تدلان ايضا على القوة والتحدي.

ثم ينتقل الشاعر إلى مقطع آخر ليتحدث عن طبيعته البريئة البعيدة عن الأحقاد في قوله:

"أنا لا أكره الناس"

استخدم الضمير "أنا" الذي جاء مبتدأ، أما الخبر فهو جملة فعلية في محل رفع خبر، لإثبات انسانية الشعب الفلسطيني الدائمة والمستمر من خلال استعماله الفعل المضارع (أكره) الدال على الاستمرار، فهو يأبى الخضوع و الاستسلام صامد دائما، وبهذا فإن هذه الجملة تدل على الصمود والاستمرار.

كما أنه يؤكد في مقطع آخر أنه مستعد للفتك بالعدو، وبكل الوسائل لا لشيء، إلا لاسترجاع حقه المغتصب، باستعماله اسم لكن (لكني) والجملة الفعلية (آكل لحم مغتصبي) في محل رفع خبر لكن، وهنا الشاعر يؤكد على أنه ثابت وصامد، في وجه العدو الذي يحاول أن يغتصب أرضه، فهو له بالمرصاد.

3_2_ دراسة الخصائص النحوية للجملة الاسمية في قصيدة "عن الصمود" لمحمود درويش:

قصيدة "عن الصمود"

لو يذكر الزيتون غارسه

لصار الزيت دمعا !

يا حكمة الأجداد

لو من لحمنا نعطيك درعا !

لكن سهل الريح

لا يعطي عبيد الريح زرعا !

إنا سنقلع بالرموش

الشوك والأحزان....قلعا !

وإلام نحمل عرانا وصليبنا !

والكون يسعى....

سنظل في الزيتون خضرته

وحول الأرض درعا !

لكنّانحبّ القمح أكثر

ونحب عطر الورد

لكن السنابل منه أطهر

فأحموا سنابلكم من الإعصار

بالصدر المسمّر

هاتوا السياج من الصدور، فكيف يكسر؟؟

اقبض على عنق السنابل

مثلما عانقت خنجر !

الأرض، والفلاح، والإصرار،

قل لي: كيف تقهر....

هذي الأقاليم الثلاثة،

كيف تقهر؟

عيناك يا صديقتي العجوز، يا صديقتي المراهقة

عيناك شحاذان في ليل الزوايا الخانقة

لا يضحك الرجاء فيهما، ولا تنام الصاعقة

لم يبق شيء عندنا... إلا الدموع الغارقة

قولي: متي ستضحكين مرة، وإن تكن منافقة؟ !

كفاك يا صديقتي ذئبان جائعان

مصّي بقايا دمنا، وبعدنا الطوفان

وإن سبغت مرة، لا تتركي الجثمان

وأنت يا صديقتي العجوز...يا صديقتي المراهقة

كوني على أشلائنا، كالزنبقات العابقة !

الغاب يا صديقتي يكفن الأسرار

وحولنا الأشجار لا تهرب الأخبار

والشمس عند بابنا معمية الأنوار

واشية، لكنها لا تعبر الأسوار

إنّ الحياة خلفنا غريبة منافقة

فأبني على عظامنا دار غلاك الشاهقة

أسمعي يا صديقتي ما يهتف الأعداء

اسمعهم من فجوة من خيمة السماء

يا ويل من تنفس رئاته الهواء

من رئة مسروقة.... !

يا ويل من شرابه دماء !

ومن بنى حديقة....ترابها أشلاء

يا ويله من وردها المسموم !!

سنقوم بدراسة بعض النماذج المختارة من هذه القصيدة والتي هي:

"لكن سهل الريح"

"لا يعطي عبيد الريح زرعا"

دخول لكن على الجملة الاسمية، فالمبتدأ هو (سهل الريح) اسم لكن لإفادة التذكير بالحقيقة في المعني الوارد في البيت، ولكن تدل على الصحوة والعودة إلى الحقيقة والتذكير بها، أما الخبر جاء جملة فعلية (لا يعطي عبيد الريح زرعا)وهي كناية عن فشل إسرائيل في الوقوف في وجه الشعب الفلسطيني مهما كانت قوية.

"إنا سنقلع بالرموش"

"الشوك والأحزان.....قلعا"

"إنا" مبتدأ، هنا الشاعر تحدث بضمير الجمع دلالة على التضامن والمواطنة والاتحاد و الخبر جاء في صيغة جملة فعلية (سنقلع) ، استخدم صيغة المضارع دليل على المقاومة وعدم الرضوخ أي الشعب الفلسطيني صامد في وجه العدو والسين تدل على قرب المستقبل والقيام بالفعل.

"والكون يسعى"

المبتدأ (الكون) وهو معرف، والخبر جاء جملة فعلية (يسعى)، وجاء في صيغة فعل المضارع للدلالة على الاستمرار والحركة والحيوية والتطلع إلى المستقبل، ويقصد بالكون الشعب الفلسطيني ومن يساندهم في قضيتهم.

"إنا نحب الورد"

لكنّا نحب القمح أكثر"

"إنا" مبتدأ، استخدام ضمير الجمع الدال على الاتحاد والقوة، (نحب الورد) جملة فعلية في محل رفع خبر، حب الورد هو زينة الحياة فقط، لكنا (نحب القمح أكثر) الجملة الفعلية نحب القمح أكثر خبر لكن فهي تدل على حب الشعب الفلسطيني لأرضه وتمسكه بها.

"عيناك يا صديقتي العجوز، يا صديقتي المراهقة"

"عيناك شحاذان في ليل الزوايا الخانقة"

في المقطع حذف الخبر، وذكر المبتدأ فقط (عيناك)، وذلك من أجل لفت انتباه المتلقي إلى المحذوف، أما في السطر الثاني فقد ذكر الخبر (شحاذان) للدلالة على المأساة.

"الغاب يا صديقي يكفن الأسرار"

(الغاب) مبتدأ معرف، أما الخبر جاء جملة فعلية، وفصل بين المبتدأ والخبر بالنداء، للفت الانتباه والتذكير بحب الشعب الفلسطيني.

"الشمس عند بابنا معمية الأنوار"

المبتدأ جاء معرف (الشمس)، أما الخبر فقد جاء مفرد معمية بمعنى أن الشعب الفلسطيني يعاني من هول الاستعمار

"إن الحياة خلفنا غريبة منافقة"

في هذه الجملة توكيد بإن، الحية اسم إن، منافقة وغريبة، تعدد الخبر وقد أتى مفرد، ولتعدد الخبر دلالة على توكيد الظلم والقهر الذي يعيش فيه الشعب الفلسطيني، إلا أنه يبقى صامدا وثابتا.

***الخصائص الدلالية للجملة الاسمية في قصيدة "عن الصمود"**

"لكن سهل الريح"

"لا يعطي عبيد الريح زرعا"

كناية عن فشل إسرائيل في الوقوف في وجه الشعب الفلسطيني مهما كانت قوية، ودخول

لكن على الجملة الاسمية لإفادة التذكير بالحقيقة، وكما تفيد أيضا الصحوة والعودة إلى الحقيقة والتذكير بها، وهذا دليل على صمود وثبات الشعب الفلسطيني برغم كل ما يعانيه، فالإنسان لا يحقق قيمته ووجوده إلا بالجد والتعب.

"إنا سنقلع بالرموش"

"الشوك والأحزان.....قلعا"

استخدم الشاعر ضمير الجمع "أنا" للدلالة على الاتحاد والتعاون بين الشعب الفلسطيني، أما الخبر (سنقلع بالرموش) هو مجاز مرسل (علاقة جزئية) استعمل لفظ الرموش للدلالة على اليد، فنحن نقلع باليد وليس بالرموش، وهذا دليل على المقاومة ومواجهة العدو، فالشاعر هنا يتحدى العدو، بأنه سيقلع الأحزان قلعا فيه توكيد.

"والكون يسعى"

المبتدأ معرف(الكون)، أما الخبر جاء في هدا المقطع جملة فعلية في صيغة فعل المضارع (يسعى) للدلالة على الاستمرار وعدم الاستسلام، وفي هذا المقطع مجاز مرسل حيث ذكر الكون ويقصد به الكل أي الشعب الفلسطيني ومن يساندهم في قضيتهم، وهنا استعارة مكنية أيضا، شبه الكون برجل يسعى، شبه الكون بالذي يسعى وينشط للدلالة على النشاط.

"إنا نحب الورد"

"لكنّا نحب القمح أكثر"

"ونحب عطر الورد"

"ونحب السنابل منه أطهر"

"إنا" استخدم هذا الضمير الدال على الجمع يوحي بالاتحاد والقوة، "نحب الورد" حملة فعلية في محل رفع خبر، حب الورد هو زينة الحياة، "لكنّا نحب القمح أكثر"، حب القمح دليل على حب الحياة والعيش فيها، حب الأرض وعدم الاستغناء عنها، فالشاعر هنا بصدد اثبات حبّه للأرض وتمسكه بها والدفاع عنها.

"عيناك يا صديقتي العجوز، يا صديقتي المراهقة"

"عيناك شحاذان في ليل الزوايا الخانقة"

حذف الخبر في المقطع الأول، وذكر المبتدأ فقط من أجل لفت انتباه المتلقي إلى ما حذف، فالشاعر هنا يحدث المرأة الفلسطينية في كل مراحل عمرها (العجوز والمراهقة) فهي تعيش القمع والاستبداد.

أما في السطر الثاني فقد ذكر الخبر (شحاذان)، دلالة على الاحساس بالمأساة، وذكر المبتدأ بلفظ العين لأن هذه الأخيرة أداة التعبير عن الحزن.

"الغاب يا صديقي يكفن الأسرار"

فصل الشاعر هنا بين المبتدأ (الغاب) والخبر(يكفن الأسرار) بالنداء للفت الانتباه، والتذكير بأحقية الشعب الفلسطيني في هذه الأرض المقدسة.

"والشمس عند بابنا معمية الأنوار"

وقد خصص الشاعر هنا الشمس (مبتدأ) عند بابه معمية(خبر) بمعنى أن الشعب الفلسطيني يعاني من هول الاستعمار، وهو دلالة على التسلط والقهر الذي يعيش فيه هذا الشعب، فهو محروم من أبسط الحقوق.

"إن الحياة خلفنا غريبة منافقة"

في هذه الجملة توكيد "بإنّ"، (الحياة) اسم إنّ ، (منافقة وغريبة) خبر، وتعدد الخبر للدلالة على الظلم و البؤس الذي يعيش فيه الشعب الفلسطيني فالشاعر هنا بصدد وصف طريقة عيشه فهو يعيش حياة غريبة بائسة، وهو مهمش في المجتمع، فقد خذله المستعمر وخذلته الأنظمة العربية المنافقة التي أصابت الشعب الفلسطيني بالإحباط وخيبة الأمل.

الخلاصة:

من خلال دراستنا لهاتين القصيدتين نستخلص أن الجمل الاسمية هي التي طغت على القصيدة، حيث ركز الشاعر "محمود درويش" على استخدام الجمل الاسمية بكثرة للدلالة على الثبوت وصمود الشعب الفلسطيني واستمراره في الكفاح، وعدم الرضوخ للمستعمر.

كما استنتجنا أيضا أن الخبر يمكن أن يحذف في مواضع معينة وهذا من أجل لفت انتباه المتلقي وجعله يفكر في اتمام المعنى الموصل للدلالة، وهذا الحذف لم يكن عشوائيا وإنما قدم للنص إضافات ودلالات كثيرة، فضلا عن أن شعر "محمود درويش" يعج بالظواهر

اللغوية المختلفة التي تزيد التركيب تميزا ورصانة، وتزيد المعنى قوة وجمالا، كالتقديم والتأخير في أقسام الجملة الاسمية، وتعدد الخبر أيضا للدلالة على الاهتمام والتخصيص، وأحيانا أيضا يكتفي الشاعر في عدة مواضيع بذكر الأهم وترك مالا يهم، أو ترك المهم في بعض الأحيان من أجل الاثارة ولفت انتباه المتلقي لما حذف.

كما استخدم الصور البيانية لتقريب المعنى أو تشخيصه في قالب مادي محسوس كالتشبيه والاستعارة والكناية.

خاتمة

خاتمة:

لقد حظيت الجملة باهتمام النحاة القدامى والمحدثين ومن خلالها كانوا يتناولون الجملة الاسمية، فهم لم يفردوا لها دراسات خاصة تهتم بحقيقتها ومكوناتها، لذلك كان من الضروري دراسة الجملة الاسمية دراسة وصفية تحليلية، حتى نستطيع أن نجمع ما تناثر من ملاحظات النحاة وأراءهم وتحليلها للوصول إلى نتيجة علمية تتفق وطبيعة اللغة وروحها، وتكون موضوع فائدة للقارئ.

وقد استطعنا من خلال الدراستين النظرية والتطبيقية، واعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي أن نتوصل إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها نذكر ما يلي:

أ_ أهم النتائج المستخلصة من الجانب النظري:

1/ الجملة الاسمية هي جملة بسيطة تحتوي على مبتدأ وخبر، يشترط في الأول أن يأتي معرفة، أما الثاني فيأتي نكرة، فقد أطلقوا لفظ المسند إليه على المبتدأ، وأطلقوا لفظ المسند على الخبر، ولا يمكن لأحدهما أن يستغني عن الآخر.

2/ من عناصر الجملة الاسمية نذكر المبتدأ والخبر، فالمبتدأ هو الاسم المرفوع الذي يبتدئ به الكلام، وله أحكام نذكر منها الاسمية، أي أن المبتدأ لا يكون إلا اسما حقيقيا ولا يكون فعلا ولا حرفا، وأيضا الرفع فالمبتدأ يكون مرفوع دائما، والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لا نكرة، غير أنه يأتي في بعض الحالات نكرة يكون فيها قريبا من المعرفة، أما الخبر فيأتي دائما مرفوع، والأصل فيه أن يكون مجهولا(نكرة) لأن الاخبار بالمعرفة لايفيد.

3/ المبتدأ هو الركن الأساس في الجملة ولكن رغم ذلك يمكن حذفه فهو يحذف جوازا أو وجوبا، ويحذف المبتدأ إذا دل عليه دليل في الجملة الاسمية إذ لا يتم معناها إلا به.

4/ كما نستخلص أيضا أن للخبر أنواع يمكن أن يأتي إما مفردا، إما جملة كما يحذف الخبر أيضا جوازا ووجوبا، إذا كان في الكلام دلالة على المحذوف.

5/ وتنقسم الجملة الاسمية بحسب التراكيب إلى جملة بسيطة ومركبة فالجملة الاسمية البسيطة هي التي تتكون من ركنين أساسين هما المبتدأ والخبر تربط بينهما علاقة الاسناد، أما الجملة المركبة فهي الجملة التي تعددت فيها العلاقات الاسنادية، فتتركب من جمل وعبارات.

6/ كما تنقسم الجملة الاسمية بحسب الأساليب إلى جملة اسمية منفية التي تنفى بما النافية، الجملة المثبتة تتكون من مبتدأ وخبر والمجردة من النواسخ، والجملة الاسمية الاستفهامية وهي جملة طلبية، واخيرا الجملة المؤكدة وهي الجملة التي دخلت عليها أداة من أدوات التوكيد التي تؤكد علاقة الاسناد.

ب_ أما النتائج المستخلصة من الجانب التطبيقي ما يلي:

1/ استخدم الشاعر محمود درويش الجملة الاسمية بكثرة التي تدل على الثبات، وتفيد الدوام إذا جاء خبرها مفردا أو جملة اسمية، وتفيد التجديد إذا جاء خبرها جملة فعلية.

2/ استخدم الشاعر الجمل الفعلية الواقعة خبرا، كما استخدم فيها الفعل المضارع الدال على الحيوية والحركة والاستمرار، كما تدل على التطلع نحو المستقبل.

3/ تكرار ضمير المتكلم "أنا" الذي جاء مبتدأ، دليلا على طغيان الذاتية والافتخار بالنفس.

4/ كما استخدم ضمير المتكلم" نحن" الذي وقع مبتدأ، للدلالة على الانتماء والاحساس بروح الجماعة.

5/ كما جاء الخبر مقدما في مواضيع منها: إذا كان الخبر شبه جملة فإنه يتقدم على المبتدأ.

6/ الشاعر محمود درويش حذف الخبر في عدة مواضيع مع وجود دلالة على الكلام المحذوف.

7/ إكثار الشاعر من الصور البيانية وكذلك استعماله للرمز وذلك لتوضيح المعاني والتأكيد عليها.

ـ من خلال هذه النقاط المذكورة والتي توصلنا إلى استنتاجها، يتبين لنا أن الجملة الاسمية هي التي تتكون من مبتدأ وخبر، فلا يمكن الاستغناء عن أحد عناصرها، وهي الأساس الذي تقوم عليه الدراسة النحوية، وأننا لا نزعم في الأخير أننا أحطنا أو ألممنا بكل جوانب الموضوع، وإنما يمكن التوسيع فيها أكثر مما يفتح المجال لمواضيع مواكبة لها مستقبلا.

المصادر والمراجع

_القرآن الكريم:

_المصادر:

*ابن دريد، جمهرة اللغة، ط1، ج2، دار العلم للملايين، بيروت: 1987م

*ابن عقيل، شرح ابن عقيل ألفية ابن مالك، ط2، ج1، دار التراث، القاهرة:1980م

*ابن يعيش، شرح مفصل، ج1، ادارة الطباعة المنيرية مصر

المراجع

*ابراهيم أنيس، أسرار اللغة ، ط3، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة: 1978م.

*ابن جني، اللمع في العربية، تح: سميع أبو المغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان: 1988م

*ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحيز الفتلي، ج1، مؤسسة الرسالة

*أبو العباس للمبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، ط1، ج4، الناشر وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة احياء التراث الإسلامي، القاهرة: 1994م

*ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح وضبط عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان.

*ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: كامل بركات، دار الكتاب العربي، 1967م

*ابن مالك، شرح الكفاية الشافية، تح: محمد معوض عادل أحمد عبد الله، ط1، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان:2006م

*أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة، دار الكتب العلمية، دط.

*الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تح: عبد المنعم الحنفي، دار الرشاد، القاهرة: 1991م.

*السكاكي، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد الهنداوي، ط1، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت: 2000م.

*المرادي ابن أم قاسم، توضيح المقاصد والمسالك، شرح ألفية ابن مالك، تح: عبد الرحمن علي سليمان، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة: 2001م.

*الزبيدي، الواضح في العربية، تح: عبد الكريم خليفة، ط1، دار الجليس الزمان، عمان: 2011م.

*جمال بدران، محمود درويش، شاعر الصمود والمقاومة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر: 1999م.

*سليمان فياض، النحو العصري، دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، دط، مركز الأهرام للترجمة والتفتيش.

*مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الكتب العلمية، بيروت: 2007م.

*مهدي المخزومي، في النحو نقد وتوجيه، ط2، منشورات الرائد العربي، بيروت: 1986م.

*صبري ابراهيم السيد، لغة القرآن الكريم في سورة النور- دراسة التركيب النحوي، ج1، دار المعرفة الجامعية، 1994م.

*صبحي الصالح، الدراسات في فقه اللغة، ط3، دار العلم للملايين، بيروت: 1997م.

*عبد الرحمن أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي، مؤسسة الصياح، القاهرة.

*عبد القادر القط، في الأدب العربي الحديث، دط، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة: 2001م.

*علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ط1، مؤسسة المختار، القاهرة: 2007م.

*علي أبو المكارم، المدخل إلى دراسة النحو العربي، ج1، دار الغريب، 2007م.

*عباس حسن، النحو الوافي، ط3، ج1، دار المعارف ، مصر.

*فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط2، دار الفكر، 2007م

*محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، طبعة جديدة منقحة، المكتبة العصرية صيدا، بيروت: 2009م.

*محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1988م

*محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001م.

*محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ط3، ج1، دار المسيرة، 2013م.

*محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة العربية وآلات الأدب، ط1، دار الفكر، دمشق: 1982م.

*مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الكتب العلمية، بيروت: 2007م.

*مهدي المخزومي، في النحو نقد وتوجيه، ط2، منشورات الرائد العربي، بيروت: 1986م.

معاجم

*ابن منظور، تهذيب لسان العرب، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مادة (جمل).

*أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008م، مادة(جمل).

*محمد أبو بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، مادة(جمل).

*الزمخشري، أساس البلاغة، ط1، دار بيروت: 1992م، مادة(ن ف ى).

الرسائل الجامعية:

*حورية سرداني، الجملة بنيتها وأسلوبها ودلالتها في سورة آل عمران، رسالة ماجستر، جامعة الحاج لخضر، باتنة: 2003ـ 2004م

*رشاد أحمد عبد الغني، نظام الجملة الاسمية في شعر عبد الله البردوني ـ دراسة نحوية دلالية ـ رسالة دكتوراه ـ الجزائر جامعة منتوري، قسنطينة: 2008ـ2009م

*زرناجي شهيرة، قصيدة عاشق من فلسطين لمحمود درويش، دراسة سيميائية دلالية على مستويات اللغة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في لسانيات اللغة، جامعة الحاج لخضر باتنة: 2009ـ2010م.

الفهرس

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ- ج

مدخل.....1-7

الفصل الأوّل: ماهية الجملة الاسمية

توطئة.....ص10

1- مفهوم الجملة الاسمية.....ص10-14

2- عناصر الجملة الاسمية.....ص15

- المبتدأ.....ص15

- أحكام المبتدأ.....ص16- 17

- الخبر.....ص18-19

- أحكام الخبر.....ص19-21

- أنواع المبتدأ.....ص22-23

- أنواع الخبر.....ص24-26

3- أنواع الجملة الاسمية.....ص27

- الجملة الاسمية البسيطة.....ص27-33

- الجملة الاسمية المركبة.....ص34-36

- الجملة الاسمية المنفية.....ص37-39

ـ الجملة الاسمية المثبتة.....ص40

ـ الجملة الاسمية الاستفهامية.....ص40-42

ـ الجملة الاسمية المؤكدة.....ص43-45

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية للقصيدة

1ـ السيرة العلمية والعملية للشاعر محمود درويش.....ص47-52

2ـ القراءة السطحية للقصيدة.....ص53-55

3ـ دراسة خصائص الجملة الاسمية في القصيدة.....ص55

ـ الخصائص النحوية للجملة الاسمية في قصيدة سجل أنا عربي..ص59 -63

ـ الخصائص الدلالية للجملة الاسمية.....ص63-69

ـ الخصائص النحوية للجملة الاسمية في قصيدة عن الصمود.....ص69-74

ـ الخصائص الدلالية للجملة الاسمية في قصيدة عن الصمود.....ص74-77

الخاتمة.....ص88-90

قائمة المصادر والمراجع.....ص92-95

الفهرس.....ص97-98